

العلاقة بين مستويات النمو المعرفي ومستويات الاحكام الخلقية عند عينيه
من الاطفال الاردنيين



مجلس
الدراسات
العلمية
٢٥

رسالة ماجستير

اعداد

سعاد محمد علي أرناؤوط

٢٠٠٧

اشراف

الدكتور محسن الدين تـوق

قدمت هذه الرسالة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير
في علم النفس التربوي - قسم علم النفس و كلية التربية - جامعة الاردنية

آب ١٩٨٢ م
ذوالقعدة ١٤٠٢ هـ

٢٨٤
٢

فهرس المحتويات

المنحه

أ	شكر وتقدير	—
ب	فهرس الجداول	—
ج	فهرس الاشكال	—
د	فهرس الملاحق	—
هـ	الخلاصه بالعريبه	—
	الخلاصه بالانجليزيه	—
	<u>الفصل الاول : مشكلة الدراسه واهميتها</u>	—
١	مقدمه	—
٢	نظريات النمو الخلقى	—
٤	موقف بياجيه من النمو المعرنى والخلقى	—
٨	موقف كوليج من النمو الخلقى	—
١٠	الدراسات السابقه	—
١٢	اهداف الدراسه	—
	<u>الفصل الثانى : الطريقت</u>	—
١٤	عينه الدراسه	—
١٤	أدوات الدراسه	—
١٩	الطريقه والاجراءات	—
٢٢	اجراءات التصحيح	—
٢٥	التصميم الاحصائى	—
٢٥	محددات الدراسه	—
٢٦	<u>الفصل الثالث : نتائج الدراسه</u>	—

فهرس الجدول

<u>رقم الجدول</u>	<u>المحتوى</u>	<u>الصفحة</u>
١	يبين المراحل الخلقية الستة لدى كولبرج والقيم الرقمية الممثلة لكل مرحلة	٢٤
٢	يبين اجابات افراد مرحلة ما قبل العمليات ودرجاتهم على اختبارات بياجيه الثلاثة الاولى التي صنفتها فيها	٢٧
٣	يبين اجابات افراد مرحلة العمليات المادييه ودرجاتهم على اختبارات بياجيه الثلاث الاولى ودرجاتهم على مقياس كولبرج والمراحل الخلقية التي صنفتها فيها	٢٨
٤	يبين اجابات افراد مرحله العمليات المجردة ودرجاتهم على اختبارات بياجيه الثلاثة الاخيره ودرجاتهم على مقياس كولبرج والمراحل الخلقية التي صنفتها فيها	٢٩
٥	يبين اعداد الافراد الذين صنفتوا في المستويات الستة ونسبهم المئوية "جدول الاعداد والنسب"	٣٠
٦	يبين درجات الاحصائي (ز) لدلالة الفرق بين الذكور والاناث ودلالاتها في المراحل الستة على مقياس كولبرج	٣١
٧	يبين نتائج تحليل التباين 2×2 للدرجه على مقياس كولبرج	٣٢

تابع / فهرس الجداول

<u>رقم الجدول</u>	<u>المحتوى</u>	<u>الصفحة</u>
٨	يبين متوسط علامات الافراد في المراحل المعرفيه الثلاثه على مقياس كولبيرج	٣٣
٩	يبين علامات الافراد الذين طبقت عليهم الاختبارات الثلاثه الاولى من اختبارات بياجيه وعلاماتهم على مقياس كولبيرج	٣٦+٣٧
١٠	يبين علامات الافراد الذين طبقت عليهم الاختبارات الثلاثه الاخيريه من اختبارات بياجيه وعلاماتهم على مقياس كولبيرج	٣٨
١١	يبين معاملات الارتباط ودالاتها بين درجات الافراد على اختبارات بياجيه ودرجاتهم على مقياس كولبيرج .	٣٩

فهرس الاشكسال

<u>الصفحه</u>	<u>المحتوى</u>	<u>رقم الشكل</u>
١٥	يبين اختبار كمية السائل والادوات المستعمله	١
١٦	يبين الادوات المستعمله في اختبار البنسدول	٢
١٧	يبين الادوات والجهاز المستعمل في اختبار انحناء القضبان	٣
١٨	يمثل الادوات المستعمله في اختبار الازاحه	٤
٣٤	يبين التفاعل بين المتغيرين الجنس والمراحل المعرفيه لدرجة على مقياس نمو الاحكام الخلقية	٥

فهرس الملاـق

<u>الصفحه</u>	<u>المحتوى</u>	<u>رقم الملحق</u>
٤٨	اختبارات بياجيه المستخدمه	١
٥٤	المواقف الاخلاقيه المعرفه في مقياس كوليـرج	أ٢
٥٧	مراحل النمو الاخلاقي لكوليـرج	ب ٢

شكر وتقدير

لا يسعني الا أن اتقدم بخالص الشكر والتقدير الى الدكتور محي الدين توك المشرف على هذه الرسالة لما بذله من جهد وتعاون وتوجيه ورعايه حتى تغلبت على جميع الصعاب التي وقفت في طريق هذا البحث الى ان ظهر الى حيز الوجود .

كما اتقدم بالشكر والتقدير الى الاستاذ الدكتور عبد الرحمن عدس والاستاذ الدكتور عبد الله زيد لما بذلاه من جهد وتشجيع وتعاون طوال فترة الدراسة ولمشاركتهما في مراجعة ومناقشة هذه الرسالة .

كما أقدم شكرى الى جميع أعضاء الهيئة الادارية والتدريسيه نسي المدارس التي طبق فيها هذا البحث لتعاونهم المثر والبناء .

سعادات أرنساؤوط

الخلاصة

يعتبر النمو الخلقى أحد أهم مظاهر النمو الاجتماعي ونمو الشخصية عامة ، ويعتبر أصحاب النظرية المعرفية النضج الخلقى نتاج التفاعل الاجتماعي .
بمعنى انه كلما نما الفرد معرفياً كلما نما خلقياً ، وتربط النظرية المعرفية بين البناء الفكرى وبين المفاهيم الخلقية للانفراد في مستويات اعمار مختلفة ، بمعنى ان النمو الخلقى يتكون من سلسلة من المراحل تشبه مراحل النمو المعرفى .

هدفت هذه الدراسة الى معرفة مدى الارتباط بين مستويات النمو المعرفى ومستويات النمو الخلقى عند عينة من الاطفال الاردنيين واستخدمت في هذه الدراسة ست اختبارات شبيهة بتلك التي طورها بياجيه ، ثلاثة منها لتحديد افراد العينة ممن هم في مرحلة ما قبل العمليات ومرحلة العمليات العاديه وهي : اختبار كرات المعجون (الوزن) ، واختبار الفناجين (العدد) ، اختبار كمية السائل (الاحتفاظ) . والثلاثة الباقية لتحديد افراد العينة ممن هم في مرحلة التفكير المجرد وهي : اختبار الازاحه ، اختبار البندول ، اختبار انحناء القضبان . وبعد تطبيق هذه الاختبارات حدد عدد افراد عينة الدراسة بـ (٤٨) طفلاً يتوزعون على المراحل الثلاثة بواقع ١٦ (٨ ذكور ، ٨ اناث) لكل مرحله ، من اصل عينة عشوائيه مكونه من (٨٧) طفلاً موزعين حسب الفئات العمريه (٥ - ٦ ، ٦ - ٩ ، ١٠ - ١٤ ، ١٥ - سنه .

بعد ذلك طبق على افراد العينة مقياس كولبرج المعرب لمعرفة توزيعهم على المراحل الخلقية الستة بناءً على احكامهم وتبريراتهم لهذه الاحكام الخلقية من خلال الاجابه على الاسئلة الاربعه والعشرين التي تلي مواقف كولبرج الثلاثة .

وقد طبقت اختبارات بياجيه تطبيقاً فردياً ، حيث كانت تحسب رتبة الفرد بناءً على اجاباته وتفسيراته وتسجل وترصد نورا .

كذلك طبق مقياس كولبيرج فرديا حيث سجلت اجابات الانفراد على شريط ، ثم صُنفت اجاباته (عن طريق سماع الشريط حسب الحاجه) بالاستناد الى المفتاح المعياري وذلك بتعيين الاساس الاخلاقي الذي اعتمده في تبريره لحكمه الخلقي ومقابلته مع الاسس المعياريه لكل مرحله .

وللتعرف على معامل الارتباط بين مستوى النمو المعرفي والنمو الخلقي اعطيت المراحل المعرفيه الثلاثة: مرحلة ما قبل العطلات ومرحلة العمليات الماديه ومرحلة العمليات المجرده درجات (١ ، ٢ ، ٣) حسب الترتيب واستخرج معامل الارتباط بينها وبين علامات الانراد على مقياس كولبيرج . حيث كان معامل الارتباط مساويا ل (٠.٧٣٨) وذو دلالة بمستوى (٠.٠٥) وتأتي هذه النتيجة متفقه مع الانتراعات الاساسيه لاصحاب النظرية المعرفيه ، خاصة كولبيرج وبياجيه ، كما تأتي متفقه مع الدراسات السابقه في هذا المجال .

واتفقت نتائج الدراسه ايضا مع الدراسات السابقه في توزع الذكور والاناث على المراحل الخلقيه ، حيث استخدمت قيمة الاحصائي (ز) لدلالة الفرق في النسب المئوية لتوزع الجنسين . ولم تظهر أى نتائج ذات دلالة احصائية الا في المرحلة الثالثه حيث تفوق الذكور على الاناث .

كما استخدم تحليل التباين 3×2 لمعرفة أثر المراحل المعرفيه والجنس على نمو الاحكام الخلقيه، وقد اشارت النتائج الى وجود فيرق ذو دلالة احصائية على مستوى 0.1 ر للمرحلة المعرفيه . في حين ان النتائج لم تشر الى وجود فرق ذو دلالة احصائية يعزى الى متغير الجنس (ذكر، انثى) .

وللتعرف على أكثر المهمات المستخدمه في اختبارات بياجيه ارتباط مع النمو الخلقي أعطيت رتب الاجابه على كل اختبار الدرجات (٣ ، ٢ ، ١) وحسب معامل الارتباط بين علامات الانراد على مقياس كولبيرج ودرجاتهم على اختبارات بياجيه . وتراوحت معاملات الارتباط ما بين (٠.٢٠ - ٠.٧٢) وتظهر هذه النتيجة كذلك توافقا مع الدراسات السابقه .

وجاءت نتائج هذه الدراسة لتؤكد الافتراضات الاساسيه حول
الارتباط بين النمو المعرفي والنمو الخلقى . ان هذه النتيجة من شأنها
ان تدعم الاتجاه القائل بوجوب العناية بالتفاعل الخصب ما بين الطفل
وبيئته لا لينمو معرفيا فحسب ، وانما لينمو من الناحيه الخلقيه ايضا .

ABSTRACT

Moral development is considered one of the most important elements of social and personality development. Cognitive theories consider moral maturity as a result of the overall cognitive development. Moral development is looked upon as a process that proceeds through a chain of stages. This process is similar to that of cognitive development.

The purpose of this study was to investigate this assumed relationship between cognitive development and moral development. Cognitive development was decided upon through the use of piaget type tests. Six tests were used; the first three to classify the subjects into the pre-operational and concrete operations periods, the last three to classify subjects into the formal operations period. Moral development was decided upon through the use of a Jordanian version of Kohlberg's test.

Forty eight subjects (24 males, 24 females) were used in this study. The Ss were divided into three groups (16 Ss each) depending on their performance on the cognitive levels tests, the six tests used were paste balls (weight, cups and saucers) (number) continuous quantities (conservation water overflow, pendulum, and bending rods). The Ss were then tested on Kohlberg's test and were classified into the six different moral levels.

Correlation coefficient between cognitive level scores and moral level scores of the Ss was $.738 \leq .005$. This result confirms the basic assumption of cognitive theorists about the dependence of moral maturity on the cognitive level of the individual.

Sex differences in moral development were not substantial. Z score for the differences between proportions did not reveal significant difference between distribution of males and females on Kohlberg's moral levels except on the third level good boy - good girl orientation. This result as well as the previous results of this study confirms the basic assumptions of cognitive theories of moral development and supports the findings of previous studies.

Also variance analysis 2x3 was used to know the effect of cognitive levels and sex on moral development the results indicate statics differences $\alpha < .05$ to the cognitive levels and no static differences to sex.

Inorder to decide which of the six cognitive tests predicts better the moral level of the individual, the scores of the Ss on each test was corelated with their scores on Kohlberg's test correlation coeffecient ranged between .20 - .73.

الفصل الاول

مشكلة الدراسة

مقدمه : —

تهدف هذه الدراسة الى معرفة العلاقة بين النمو المعرفي للفرد
مقاسا باختبارات شبيهه بتلك التي طورها بياجيه واستخدمها في تطوير نظريته
عن النمو المعرفي وبين احكامه الخلقية مقاسة بصورة معرفه لا اختبار كولبيرج
لتطور الاحكام الخلقية .

يعتبر النمو الخلقى أحد أهم مظاهر النمو الاجتماعي ونمو الشخصية
عند الفرد ، كما تعتبر التربيه الخلقية أحد أهم العناصر التي يجب ان تهتم
بها المدرسه والبيت ، ومن أجل ذلك حظي النمو الخلقى والتربيه الخلقية
باهتمام المربين وعلماء النفس على حد سواء ، كما كثرت الابحاث والدراسات
حولها في السنوات الاخيره . ويشير مصطلح النمو Development في
المفهوم النفسي الى التغييرات التي تحدث للفرد مع مرور الزمن خلال نموه
من مرحلة الرضا عه الى مرحلة الطفوله فالمرافقه وحتى سن الرشد ، وتشمل
التغييرات الجسديه والحسيه والحركيه والعقلية والانفعاليه والاجتماعيه
والخلقيه . ومن هذا المنظور يشير النمو المعرفي الى التغييرات التي تطرأ على
تفكير الطفل وطرق تعرفه على العالم الخارجي ، ويشير النمو الخلقى الى تغيير
احكامه الخلقية عبر الزمن .

تعلم الاخلاق على تنظيم علاقات افراد المجتمع ببعضهم البعض ، لذا
فهي عنصر أساسي لوجود المجتمع . ويشير مصطلح الاخلاق في الادب
السيكولوجي الى ثلاث معاني رئيسيه : —

1- يستعمل مصطلح الاخلاق للاشاره الى مقاومة الاغراء ، أو للحد من السلوك الخاطيء
الذي يودي الى اشباع حاجة او تحقيق نائده لدى الفرد ، ومن هذا المنظور
فالشخص اللااخلاقي هو الذي لا يكبح دوافعه ، ولكنه يسعى لارضا رغباته
بشكل فوري ومباشر . وقد يمتنع الشخص عن سلوك غير مقبول اجتماعيا خوفا من
العواقب وفي هذه الحاله فان اعتبار السلوك اخلاقيا او غير اخلاقي يعتمد على

المحددات الداخليه للمجتمع لما هو صحيح وما هو خطأ أو لما هو مقبول أو غير مقبول . (Graham, 1972)

٢- وقد يشير مصطلح الاخلاق ايضا الى المعايير المذوته لدى الفرد والتي تعتبر ضابحا لسلوكه ، حيث تؤدي دور السلطه في تحديد سلوكه واحكامه الخلقيه حتى في حال غياب السلطه الخارجيه ، وبغض النظر عن نتائج سلوكه . ومن هذا المنظور فان دواعي واهتمامات الفرد تلعب دورا مهما في اختبار تصرفاته حيث يحظر على نفسه اعمالا وبييج اخرى . وتمثل هذه المحللات والمحرمات المذونه قبولا طبيعيا عند الفرد لسلطه خارجيه دون ان يفهم بالضرورة المنطق والاسباب وراء هذا التقبل . وفي هذه الحاله لا يعتبر احجام الفرد عسسن بعض السلوكات بدافع الخوف من النتائج سلوكا اخلاقيا . (Graham, 1972)

٣- كما يشير مصطلح الاخلاق الى السلوك الذي يقوم به الفرد معتمدا في الاساس على الاحكام والعبادى التي يتقبلها عقليا ومنطقيا ، بمعنى أن اسباب تقبله لهذه العبادى يعتمد على فهمه لها بحيث تصبح مرشدا له في سلوكه . ومن هذا المنظور يعتبر السلوك الاخلاقي هو السلوك الذي يكون نتاجا للقرارات الاخلاقيه والتي تتضمن بحد ذاتها حكما اخلاقيا لعمل ما هو صحيح . والاعتبار الرئيسي لهذه الاحكام ، هو القاعده الذهبية التي تقول ، بان على الفرد ان يأخذ بعين الاعتبار جميع حقوق الاخرين وأن لا يعطى لنفسه حقا وامتياز لا يمنحه للاخرين لمجرد شعوره بالرضى . ويؤكد هذا المنظور على أن الفرد القادر على الوصول الى هذا المستوى الخلقى العالي لا يبدد وان يتمتع بقدرة عقليه كانيه ليفهم طبيعة القوانين والعبادى الاخلاقيه ، ويملك القدره على تحليل المشاكل وابعادها في ضوء هذه القوانين والعبادى كما يكون قادرا على ان يقرر كيف يطبقها بالشكل الصحيح . (Graham, 1972) ومن هذا ترى ان هناك فرضا اساسيا متضمنا في هذا التحليل ، الا وهو وجود علاقة اساسيه بين النمو الخلقى ونمو التفكير ، وانه كلما نما الفرد معرفيا نما خلقيا . ان هذا الافتراض هو المنطلق الرئيسي لهذه الدراسه .

نظريات النمو الخلقى :

تتضمن هذه الدراسه مظهرا نمائيا واضحا يتمثل في تغير اشكال التفكير لدى الانراد وعلاقة ذلك بتغير احكامهم الخلقيه ، ولذا فان من المفيد الحديث

بشكل عابر عن نمو هذين المظهرين - المعرفي والخلقي - لدى الفرد وخاصة من وجهة نظر المعرفين الذين يشكل علمهم الاساس والمنطلق لهذه الدراسة يمكن اجمال الحديث حول النمو الخلقي في ثلاث نظريات اساسيه تعتمد في اساسها على نظريات فلسفيه :-

النظريه الاولى :- وتمثلها المدرسه التحليليه، وتنطلق من النظره الفلسفيه القائله بأن الانسان أساسا شريك، وتعتمد هذه النظرية في اساسها على مفهوم اللذاه كدافع لزيادة المتعه والارضاه عن طريق تخفيض التوتر المرتبط بالمشير الداخلي كالحاجه والغريزه. ويصور فرويد الطفل الصغير كحزمة دوافع على الكبار توجيهها لتحقيق اهداف اجتماعيه، بمعنى ان الطفل ينمو خلقيا من خلال تقصده لسلوك وقوانين والده والتي تمثل قوانين واحكام المجتمع (Hoffman , 1970) ولا تدعم هذه النظرية أى دراسات تجريبيه (Graham , 1972)

النظريه الثانيه :- هي نظرية التعليم وتنطلق من الاتجاه الفلسفي الذي لا يعتبر الطفل خيرا او شريرا، لكنه قابل للتعديل عن طريق التعلم ، وأن النمو الخلقي للفرد يحدث ايضا عن طريق التعلم ويخضع لقوانينه خاصة الثواب والعقاب (Wright , 1973)

أما النظرية الثالثه فتنتطق من الفلسفه القائله بان الطفل خير ونقي ، ويمثله روسو قديما واصحاب النظرية المعرفيه حديثا ، خاصة بياجيه، الذي يقول بان العلاقه بين الصغير والكبير هي نتاج طبيعي للاخذ والعطاء الذي يحدث اتنا التفاعل الاجتماعي ، ويكون نتاجها النضج الخلقي ، بمعنى انه كلما زاد الفرد معرفه كلما نما خلقيا ، والنظرية المعرفيه تربط بين البناء النكري وبين المفاهيم الخلقيه للانفراد في المستويات العمرية المختلفه (Hoffman, 1970) بمعنى أن النمو الخلقي يتكون من سلسله من المراحل تشبه مراحل النمو المعرفي . وقد تحدث بياجيه عن مستويين من مستويات الحكم الخلقي هما، المستوى الواقعي حيث يعتمد الطفل في تقييمه للموقف على ما حدث في الواقع، حيث يعتبر الذنب بمقدار كميته الضرر الناتجه بغض النظر عن النيه او القصد . فذنب طفل يكسر كوبا بقصد العبث والتخريب يكون اقل من ذنب طفل يكسر خمسة اكواب بدون قصد او وهو يحاول مساعدة أمه ، فالقصد والنيه لا يلعبان دورا في حكمه . أما في المستوى النسبي فيصبح العباد والقصد مهمان في احكام الفرد على سلوك الافراد الاخرين بحيث

يعتمد سلوك الطفل حتى الشهر الاول من عمره على ردوده الانعكاسية فقط ، يبدأ من شهره الثاني في اظهار انماط سلوكيه نابغة من عملية التغذية ، فهو مثلا يتعلم وضع يده في فمه ، وينمو عنده السمع والبصر ، الا انه لا يعيز ذاته عن الاخرين . ويعتد اهتمام الطفل (ما بين ٤ - ١٠ اشهر) الى ما حوله فهو عن طريق الصدفة يكتشف الاحداث البيئية الممتعة ويكتشف بالصدفة ايضا مسبباتها ، ويكون الرضيع مشغولا في اكتشاف العلاقه بين أحاسيسه وادراكاته من جهة وبين سلوكه الحركي من جهة اخرى ، فهو يتعلم ما الذي يحدث للصحن حين يدنعه عن المائدة . ويتوصل الى ان يده جزء منه ، ومن خلال هذه الخبرات يتوصل الى ان يعيز ذاته عن البيئته المحيطة . ثم يبدأ بتمييز بعض الاشياء ويصبح قادرا على تقليد النماذج المألوفة . ومن المناهيم الهامه التي يتوصل اليها منهم ثبات الموضوعات (Concept of Object Permanence) فالطفل في حوالي شهره الثامن ينفذ اهتمامه بلعبة ما عند تخبيتها ، لكن سلوكه يزداد تنظيما بعد شهره العاشر فتتطور لديه ابنيه معرفيه جديده (Schema) تمكنه من الوصول الى هدف او التعامل معه ، فنراه يبحث عن اللعبة في مكان محدد (يخض النظر لوراها توضع في مكان آخر) ، ثم ينفو في نهاية السنه الاولى ليبحث عنها في آخر مكان رآه فيها . وفي نهاية هذه المرحله يصبح الطفل قادرا على تقليد الاصوات والاشخاص حتى في حالة غياب النماذج . والخلاصه ان الطفل في هذه المرحله يتحول الى كائن يستطيع الحركة وقادر على بعض الكلام والتكيف الاجتماعي (Hilgard, 1975, Ginsburg & Opper 1969) .

٢- مرحلة ما قبل العطيات: Preoperational Stage وتعتمد من سن ٢ - ٧ سنوات ، ولقد اعتمد بياجيه ومساعدوه في دراسة النمو المعرفي في هذه المرحله على مفهوم الاحتفاظ (Conservation) ، بمعنى ان الكمية لا تتغير بتغير شكلها او عند تقسيمها ، مثال : ان كمية السائل لا تتغير بتغير شكل الوعاء الذي توضع فيه - ويحتاج الطفل لادراك هذا المفهوم الى عدة سنوات . ويعتمد الطفل في هذه المرحله على ادراكه البصري في تحديد قيم الاشياء ، حيث لا يكون قادرا على ادراك المفهوم العددي ، فلو وضعنا له نفس العدد من القطع البلاستيكيه في مجموعتين ، المجموعة الاولى وضعت على شكل خط طويل

والمجموعة الثانية وضعت قرب بعضها بحيث تشغل حيزا قليلا ، وسألناه عن المجموعة الأكثر فان اجاباته تكون معتمدة على ادراكه البصري بأن المجموعة الاولى اكثر بغض النظر عن ان عدد المجموعتين متساوي . كما يكون حكمه الخلقي في هذه المرحلة واقعا أي أن مقدار العطب أو التلف يقرر عظم الذنب متجاهلا الاسباب . ويصبح الطفل في هذه المرحلة قادر على استخدام اللغة الا انه لا يكون مستمعا جيدا ولا يوصل المعلومات بشكل واضح وثابت (Ginsburg & Opper 1969) وطفل هذه المرحلة قادر على ادراك بعض الامور والعلاقات حدساً الا انه غير قادر على اجراء العمليات التفكيرية ، المنطقية كما انه قادر على تصنيف الموضوعات بناءً على بعض واحد

(Hilgard, 1975, Witehurst & Vasta, 1973)

٣- مرحلة العمليات العادية : Concrete Oprational Stage
وتتعد من سن ٨ - ١١ سنة حيث يصبح الطفل قادرا على استيعاب مفهوم الاحتفاظ وتطور عنده بعض الادراكات المنطقية ، فهو يستطيع ان يصنف الموضوعات على اساس الطول او الوزن وان يستوعب سلسلة من الاعمال ، فطفل الثامنة يستطيع ان يرشد شخصا آخر لمكان ما عن طريق رسم خريطة يعكس ابن الخامسة ، ويصبح الطفل في هذه المرحلة قادرا على ادراك عدد كبير من المفاهيم فابن السادسة يدرك مفهوم العدد ، أما في سن السابعة فيدرك الكتلة وفي التاسعة يتضح عنده مفهوم الوزن (Hilgard, 1975) ويملك الطفل مجموعة من القوانين التي تساعده على التكيف البيئي ، وتطور عنده عمليات عقلية منها : التفكير الانعكاسي Reverse Thinking والتنظيم ، والمقارنة ، الا انه لا يزال يفتقر الى استخدام الرموز في حل المشاكل ويلجأ الى جميع العوامل (البدائل) المشتركة ولا يركز في احكامه على عامل واحد مشبها العوامل الاخرى .

٤- مرحلة العمليات المجردة : Formal Oprational Stage - وتتعد هذه المرحلة من سن ١٢ سنة وتكتمل برأى بياجيه في حدود سن الخامسة ، ويستطيع الافراد في هذه المرحلة حل المشاكل التي تحتاج لمستوى اعلى من

المعمليات العقلية ويستخدمون التفكير الفرضي الاستدلالي كما يصبح
الأفراد قادرين على تكوين فرضيات نكويه وتدحصها ويصبح تفكيرهم
مترابطاً (Sund, 1976 - Ginsburg & Oppper, 1969) .

ومن وجهة النظر المعرفية يعتبر النمو الخلقى جزءاً من عملية
النضج ضمن إطار خبرة العمر العامه . والنمو الخلقى يرتبط بسلسلة من
المراحل شبيهة بمراحل النمو المعرفي للفرد . وقد تمكن كل من بياجيه
وكولبرج من تحديد مستويات للسلوك الخلقى يتلو بعضها بعضاً بحيث لا
يصل الطفل الى مستوى ما من تلك المستويات حتى يكون قد مارس فعلاً
المستوى الذى قبله . ولا يعود الفرد لمرحلة سابقة بل يتقدم لمستويات
ومراحل لاحقه (توك ١٩٨٠) .

ولقد اعتمدت دراسة بياجيه لنمو الاحكام الخلقى على ملاحظة
الأطفال وهم يلعبون ، ان الاخلاق عند بياجيه ، هي الميل لقبول منظومه
قوانين تنظم سلوك الفرد واتباع هذه القوانين نبي المجتمع نظم ومعايير
تحكم تعامل الفرد مع الاخرين ، وتصرفه ازاء الملكيه ، ويقول بياجيه بأن
نظرة الطفل للعالم والاخلاقيات تمر عبر مراحل هي :-

- ١- مرحلة التمركز حول الذات Egocentrism - وتمتد من الولادة وحتى
سن الرابعه ويعتقد الطفل خلالها ان نظرتة للاشياء تنطبق على
الجميع ولا يستطيع ان يدرك ان هناك وجهة نظر تختلف عن
وجهة نظره .
- ٢- مرحلة السلطه Authoritarian - وتمتد من سن الرابعه
حتى الحاديه عشر في هذه المرحله تحدد مصادر السلطه القوانين
والقواعد الاخلاقيه وعلى الطفل اتباع هذه القوانين . وفي هذه
المرحله يتمثل الطفل تماماً لأوامر ونواهي والديه .
- ٣- مرحلة الدوافع الاجماعيه المشتركه Consensus Drived - وتمتد
من سن الحاديه عشر فما فوق . وفي هذه المرحله تتكون القواعد
والقوانين الاخلاقيه وتشتق من مصادر مختلفه . (Sund , 1976)

مؤلف كولبرج من النمو الخلقى :-

يفترض كل من بياجيه سنة ١٩٢٢ وكولبرج سنة ١٩٦٦ ان التطور الخلقى يعتمد اساسا على التطور المعرفي ، وأن مستوى معرفيا معيناً يوازى نموا اخلاقيا محددًا (Kaasey , 1975) ومن خلال اهتمام لورنس كولبرج بنظرية بياجيه الاخلاقيه قام بعدة دراسات وأبحاث نفسية دول وحضارات مختلفة ، وظهر نظرية اكثر شمولا وتطورا للنمو الخلقى تبني في اساسها على مراحل التطور المعرفي عند بياجيه، وتمكّن من ان يضمن في نظريته مفاهيم المراحل النمائية المتسلسلة من جهه، ومفاهيم الصراع وعدم الاتزان من جهه ثانيه كشروط مسبقه للنمو اللاحق (توق ، ١٩٨٠) وقد اهتم كولبرج بمستوى نمو الاحكام والمفاهيم الخلقية للطفل عن طريق نقد يراجباته على مواقف اشكاليه تولد لديه صراعات . وتمكن كولبرج من تصنيف الاحكام الخلقية الى ثلاثة مستويات يحتوى كل مستوى على مرحلتين وهذه المستويات والمراحل هي : (Koglbreg, 1963 , 1966)

(أ) المستوى ما قبل التقليدى Preconventional Level

وفي هذا المستوى يستجيب الطفل لقواعد عامه مثل جيد وسيء ، صح وخطأ والتي غالبا ما تتبع بالثواب او العقاب . فالطفل لا يحتسب القوانين المفروضة من مصادر السلطة لكنه يتبعها تحسبا لما ترتبط به من عقاب او أذى حسي ويتكون هذا المستوى من مرحلتين هما :-

- ١ - مرحلة العقاب ويدل عليه سلوك الطفل باطاعة القنانون ليتجنب العقاب .
- ٢ - مرحلة الهيد ونيه الوسيليه ويدل عليها خضوع الطفل للحصول على الثواب واعادة المعروف .

(ب) المستوى التقليدى Conventional Level وفي هذا المستوى يصبح لتوقعات أسرة الفرد اورناقه ومجتمعه اهمية في تقدير صلاحية النحل بغض النظر عن النتائج الواضحه المباشرة . وهنا يسود الاتجاه الذى يركز على التنظيم الجماعي والاخلاق له ودعوه .

ويتكون هذا المستوى من مرحلتين هما :-

٣- مرحلة اخلاقية الولد الطيب التي تهدف على الحفاظ على علاقات طيبة
والمسؤول على رضى الاخرين ، ويدل عليه خضوع الطفل لتجنب عدم
الرضى وعدم ميل الاخرين له .

٤- مرحلة اخلاقية ارضاء السلطة - ويدل عليها خضوع الطفل لتجنب
نقمة السلطة الشرعية وما يترتب عليها من شعور بالذنب .

بجاء المستوى ما بعد التقليدى ويشير الى أخلاقية المبادئ المقبولة ذاتياً
Postconventional Level وفي هذا المستوى تكون المحددات
والمفاهيم الشخصية للقيم الاخلاقية واضحة ، فالفرد يفرق ويميز بين المبادئ
والالتزامات ، وبين الجماعات والاشخاص ومراكز السلطة .

ويتكون هذا المستوى من مرحلتين هما :-

٥- اخلاقية الاتفاقيات والحقوق الفردية والقانون المقبول ديمقراطياً
ويدل عليه خضوع الفرد ليحافظ على احترام المشاهد الحيادية
الذى يحكم بناءً على رضا المجتمع ومصالحته .

٦- مرحلة اخلاقية المبادئ الذاتية والضمير ويدل عليه خضوع الفرد ليتجنب
احتقار ذاته . (عدس ، توفى ، ١٩٨١) .

وتعتبر هذه المراحل مراحل متعاقبة تبني على بعضها البعض حيث ان هنالك
نظام مختلف في كل مرحلة ، كما تنحوي المرحلة المتقدمة ما سبقها من مراحل ،
وتشتمل على عمليات عقلية أعقد وأعلى من المرحلة التي تسبقها . ولقد دعمت
دراسة توريل سنة ١٩٦٦ - Turiel - نظرية المراحل الخلقية لكولبرج ،
وأوضحت ان من الصعب على الطفل ان يعود لمرحلة سابقة في حين ان مسن
السهل عليه التقدم الى مرحلة واحدة تليها .

الدراسات السابقة :-

تهتم هذه الدراسة بمعرفة العلاقة بين مستوى النمو المعرفي لدى الفرد وبين تطور الاحكام الخلقية لديه . وقد أجرى حول هذا الموضوع عدد من الدراسات . ومن الدراسات التي اهتمت بمعرفة العلاقة بين النمو المعرفي والنمو الخلقى دراسة كوهان 1971 Kuhan على مجموعة من الافراد تتوزع اعمارهم على النحو التالي :- ١٠ - ١٦ ، ١٥ - ٢٠ ، ٢٠ - ٣٠ سنة ، وقد كان معامل الارتباط بين نجاح الافراد على مهمات بياجيه لمرحلة العمليات المجردة ، وبين احكامهم الخلقية على مقياس كولبرج ٢٨ ، وتعزو كوهان انخفاض معامل الارتباط الى اتساع المدى العمري (١٠ - ٣٠ سنة) نسبي عينه الدراسة . وأشارت دراسة كوهان الى ان نجاح الافراد على مهمات بياجيه لمرحلة العمليات المجردة ، يتطلب ضروري لتحويلهم الى المرحلة الخامسة والسادسة من مراحل النمو الخلقى كما ينصح عنها مقياس كولبرج .

وكذلك اظهرت دراسة لي Lee 1971 على عينه يتراوح اعمار افرادها من ٥ - ١٢ سنة وجود علاقته بين مراحل بياجيه المعرفيه وبين مراحل الاحكام الخلقية على مقياس كولبرج حيث كان معامل الارتباط ايجابيا ويتراوح بين ٢٦ر٠ الى ٧ر٠ أى بمتوسط ٤٩ر٠ . وتعزولي ايضا سبب انخفاض معامل الارتباط الى اتساع المدى العمري لافراد الدراسة .

أما دراسة تلمنسون وكيسون

(Timilinson - Kease and Keasey, 1974) فقد اختبرت العلاقة ما بين النمو المعرفي والنمو الخلقى في عمريين محددين ١٢ و ١٩ سنة وكان افراد العينه من الاناث من طلبة المدارس الثانوية والكليات . وأظهرت نتائج هذه الدراسة ان هناك مؤشرا واضحا على وجود علاقة بين النمو المعرفي والنمو الخلقى (معامل ارتباط ٨٥ر٠ و ٦٠ر٠) وان هذه العلاقة مستقلة عن عامل العمر ، أى ان المستوى المعرفي للفرد بغض النظر عن عمره هو الذى يرتبط بمستوى الاحكام الخلقية .

أما دراسة لينج نورد وجورج (Leang Ford and George, 1973) فقد استهدفت قياس النمو الخلقى والعقلي عند المراهقين باستخدام مهمات

بياجيه للاجسام الخافيه وميخاس كوليج ، واطهرت نتائج هذه الدراسه وجود علاقته بين مستويات الحكم الخلفي والتفكير المنطقي . وقد تراوحت أعمار أفراد هذه الدراسه ما بين ١٢ - ١٥ سنه .

وتشير دراسه كيسي ووستن (Keasey & Weston, 1973)

على عينه عدد افرادها ٢٠ نصفهم اناث، ونصفهم ذكور حددت اعمارهم من ٧ و ٩ سنوات تم اختبارهم على مهمات بياجيه (اختبار التصنيف ، اختبار الاحتفاظ ، اختبار الوزن ، اختبار الحجم) ووجد ان ١٥ من افراد العينه الذين اعتبروا من مرحله العمليات الماديه توزعوا في مرحله الخلفيه الثانيه وان طفلين في سن السابعه وطفل واحد في سن التاسعه اعتبروا في مرحله العمليات الماديه الا ان تصنيفهم كان في مرحله الخلفيه الاولى . وتشير هذه الدراسه اشارة واضحه الى ان اطفال مرحله العمليات الماديه يتوزعون على مرحله الاولى وخاصة الثانيه من مراحل النمو الخلفي عند كوليج .

وفي دراسه تريل (Turiel , 1978) التي استخدم فيها

ميخاس كوليج المعدل للبيئه التركيبه على عينات من فئات عمرية ١٠ - ١١ ، ١٢ - ١٣ ، ١٤ - ١٥ ، و ١٦ - ١٧ ، ١٨ - ٢٥ سنه للتأكد من نسق النمو الاخلاقي الذي أشار اليه كوليج وعلاقه هذا التطور بالمستوى الاجتماعي الاقتصادي ، توصل تريل الى ان الحكم الخلفي تطوري نكلما تقدم الفرد بالسر كلما قل وجوده في المراحل الدنيا حسب تصنيف كوليج .

أما دراسه لورنس واكر وبويد ريتشards

(Lawrence Walker & Boyd Richards , 1978) بعنوان

النمو المعرفي كسامل مؤثر في الانتقال من مرحله خلقيه الى أخرى - فقد اهتمت هذه الدراسه بالعلاقه بين المستوى الاخلاقي التقليدي ومرحلة العمليات المجرده ، وأكدت الفرضيه القائله بان افراد مرحله الخلفيه الثالثه والذين يصنفون على انهم فعلا في مرحله العمليات المجرده ينتقلون الى مرحله الخلفيه الرابعه اكثر من اولئك الذين يصنفون في بداية مرحله العمليات المجرده وتنقسم المتطلبات المعرفيه للانتقال الى مرحله الخلفيه الرابعه . وقد تكونت العينه من ٢١٦ أنثى تراوحت اعمارهم ما بين $\frac{\text{شهر}}{\text{سنه}} \frac{١٠}{١٤}$ - $\frac{\text{شهر}}{\text{سنه}} \frac{٩}{٢١}$ طالبات المدرسه الثانويه . وتكونت الجموعه التجريبيه من ٤٤ أنثى متوسط اعمارهم $\frac{\text{شهر}}{\text{سنه}}$ ، وقبل اختيارهم اجريت عليهم اختبارات للتأكد من

انهم في المرحلة الخلقية الثالثه . وطبقت عليهم اختبارات بياجيه للتأكد فيما اذا كانوا فعلا في مرحلة العمليات المجرده او في بدايتها . ثم خضعت هذه المجموعه التجريبيه لمعالجة عن طريق تشيل الادوار مع التركيز على تبريرات المرحلة الرابعه . بعد ذلك طبق على جميع افراد العينه اختبارات نهايي فكانت النتيجة أن النمو المعرفي متغير ضروري ومؤثر مهم للنمو الخلفي وان كون الفرد فعليا في المرحلة المجرده ضروري للوصول الى المرحلة الخلقية الرابعه .

أما الدراسه الدوليه لتشارلز وايت ونانسي باشنيل (Charles White & Nancy Bushnell, 1974) التي اجريت على اطفال من جزر البهاما فقد أكدت هذه الدراسه ان مراحل كولبرج مراحل عالميه، وان الحكم الخلفي للانفراد ينمو بتقدم اعمارهم، حيث تشير النتائج الى نوعام للمراحل الخلقية للاعلى، وان الجنس عامل ليس له دلالة في نمو الاحكام الخلقية وتكونت العينه من ٤٢٦ طفلا من الذكور والاثنا تراوحت اعمارهم ما بين ٨ - ١٧ سنه وامتدت فترة الدراسه السبعه سنه وثلثه سنه . وكان معظم افراد العينه من بيئات فقيره ماديا وثقافيا مقارنة مع بيئه الولايات المتحده، وتشير نتائج الدراسه الى انه كلما تقدم العمر بالانفراد كلما قل احتمال توزعهم في المرحلة الاولى وزاد توزعهم من المراحل الاعلى (في هذه الدراسه توزع الانفراد في المرحلة الثانيه والثالثه) .

أما الدراسه الاردنيه التي قامت بها أميه بدران سنة ١٩٨١ باستخدام افراد من اعمار ١٣ - ١٤ سنه و ١٧ - ١٨ سنه لمعرفة طبيعة توزيع الانفراد على مراحل مقياس كولبرج، فقد اظهرت نتائجها ان توزيع الطليه، الاصغر سنا على هذا المقياس يتركز على المرحلة الثانيه والثالثه من مراحل النمو الخلفي كما يحدد ها كولبرج في مقياسه . أما توزيع الطليه الاكبر سنا فتركز على المراحل الثانيه والثالثه والرابعه والخامسه على نفس المقياس . مما يدل على ان الانفراد ينمون في تفكيرهم الخلفي تبعا لتقدمهم في العمر، وبما ان النمو المعرفي عند بياجيه يرتبط بالعمر، فان من الممكن ان نستنتج ان التقدم في النمو الخلفي بالتالي يرتبط بالتقدم في النمو المعرفي .

مما تقدم يمكن صياغة مشكله الدراسه على النحو التالي :-

* ما العلاقه بين مستوى النمو المعرفي مقاسا باختبارات شبيبه باختبارات بياجيه، وبين مستوى احكامه الخلقية مقاسا بمقياس كولبرج للنمو الخلفي؟ *

أما الاستلذ المحدد التي ستحاول هذه الدراسة الاجابه عليها فهي :-

- ١- هل هناك ارتباط بين مستوى النمر المعرفي ومستوى النمو الخلقى ، وما حجمه؟
- ٢- هل هناك مهمات معرفيه معينه ، كما يحدد ها بياجيه ، ترتبط ارتباطا أكثر دلالة من غيرها مع مستوى الاحكام الخلقية ؟
- ٣- هل هناك أى تأثير للجنس على توزيع أفراد الدراسة على مقياس كولبيرج ؟

الفصل الثاني "الطريقة"

انفراد الدراسة: -

استخدم في هذه الدراسة ٤٨ فردا (٢٤ ذكور، ٢٤ اناث) وقد تم توزيعهم على ثلاث مجموعات بلغ عدد افراد كل مجموعته ١٦ فردا (٨ ذكور ، ٨ اناث) تراوحت اعمار المجموعة الاولى ما بين ٥ - ٦ سنوات ، ومثلت في نموها المعرفي اطفال مرحلة ما قبل العمليات . وتراوحت اعمار المجموعة الثانية ما بين ٩ - ١٠ سنوات ومثلت في نموها المعرفي اطفال مرحلة العمليات المادية . وتراوحت اعمار المجموعة الثالثة ما بين ١٤ - ١٥ سنة ومثلت في نموها المعرفي اطفال العمليات المجردة . وقد تم اختيار جميع افراد هذه الدراسة من مدارس عمان ومراعاة التوزيع الجغرافي لهذه المدارس لتغطي معظم مناطق عمان .

الادوات والاختبارات : -

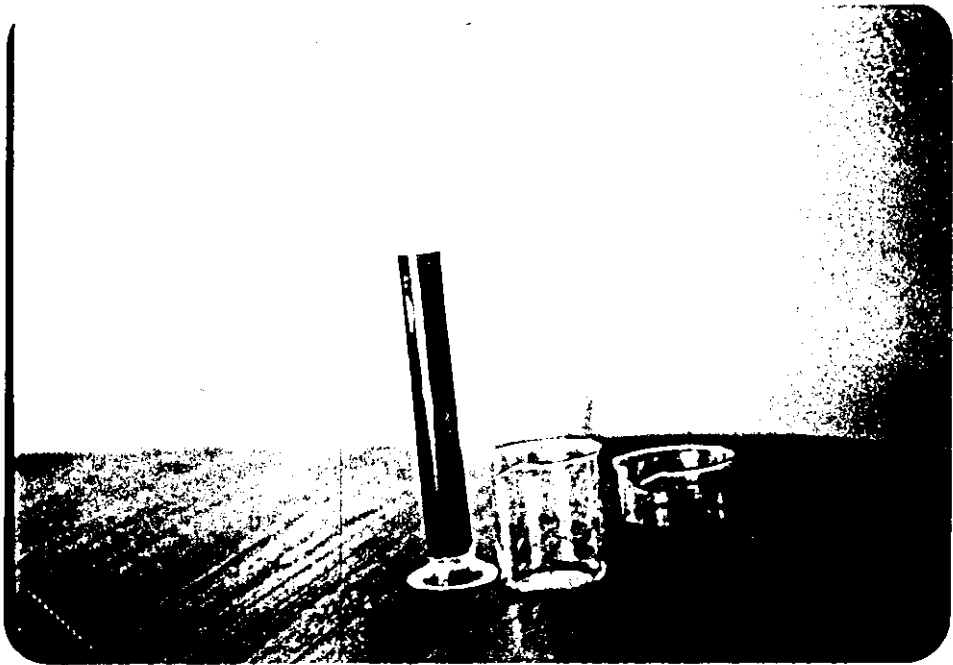
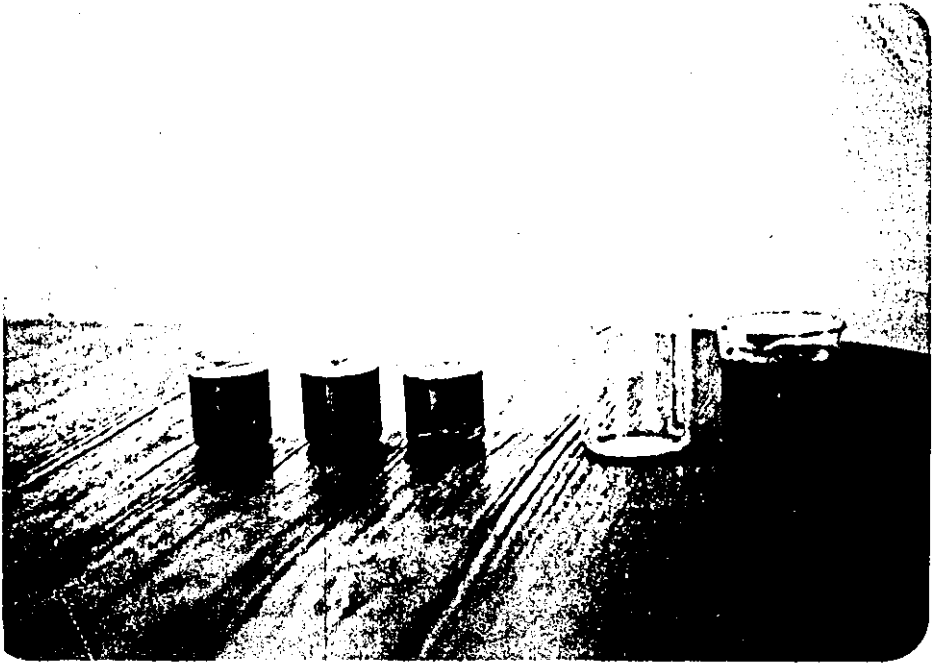
تكونت الاختبارات التي استخدمت لتحديد مستوى النمو المعرفي لدى افراد هذه الدراسة من ستة اختبارات هي : اختبار كرات المعجسون ، واختبار كمية السائل ، واختبار الفناجين ، واختبار البندول ، واختبار انحناء القضبان ، واختبار الازاحه . وهي اختبارات شبيهه بتلك التي طورها بياجيه بمعنى ان الباحثه اعتمدت نفس المبدأ العلمي الذي اعتمده بياجيه وتقيس نفس المهمه ، الا ان الادوات كانت في تصميمها مختلفه وذلك لعدم توفر الاجهزه الاساسيه مثل البندول ، أو تم تغيير الاجهزه لتسهيل حملها ونقلها ، كما هو الحال في اختبار القضبان (انظر ملحق رقم " ١ ") .

استخدم الاختبار الاول والثاني والثالث لتحديد انفراد مرحلتي ما قبل العمليات والعمليات المادية ، واستخدمت الاختبارات الرابع والخامس والسادس لتحديد افراد مرحلة العمليات المجردة .

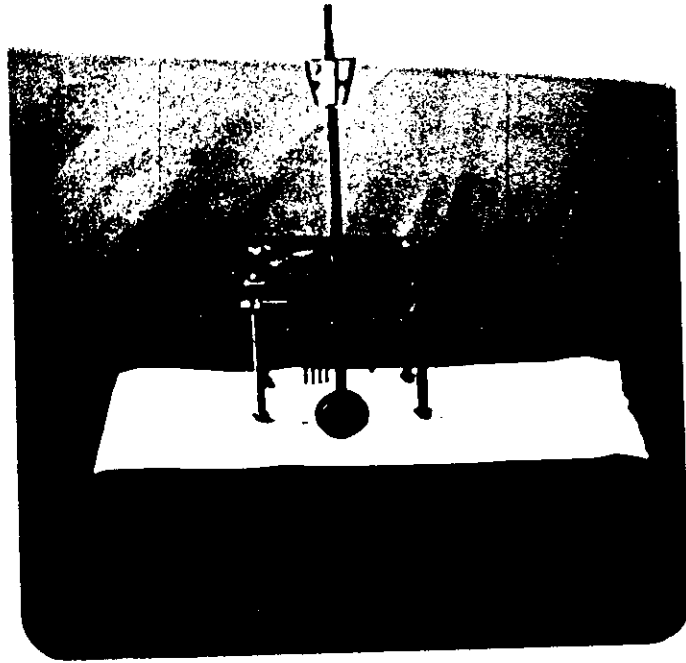
تكون الاختبار الاول من كرتين من المشجون متساويتي الوزن
واللون وكان المطلوب من المشجوس التأكد من تساوى الوزن او اختلافه
في حالة تغير شكل احدى الكرتين .

اما الاختبار الثاني فتكون من ستة فناجين وستة صحون من فناجين
وصحون القهوه العاديه ، وكان المطلوب من المشجوس معرفة تساوى العدد
او اختلافه في حالة ترتيب الصحون والفناجين بطرق مختلفه .

اما الاختبار الثالث فتكون من د ورقين كبيرين وانبوب طويل رفيع
مغلق من احد الاطراف وثلاث د وارق متساويه الشكل والحجم وكان المطلوب
من المفحوص التأكد من تساوي او اختلاف كمية السائل بتغير شكل الوعاء
الذى يوضع فيه (انظر الشكل رقم " ١ ") .



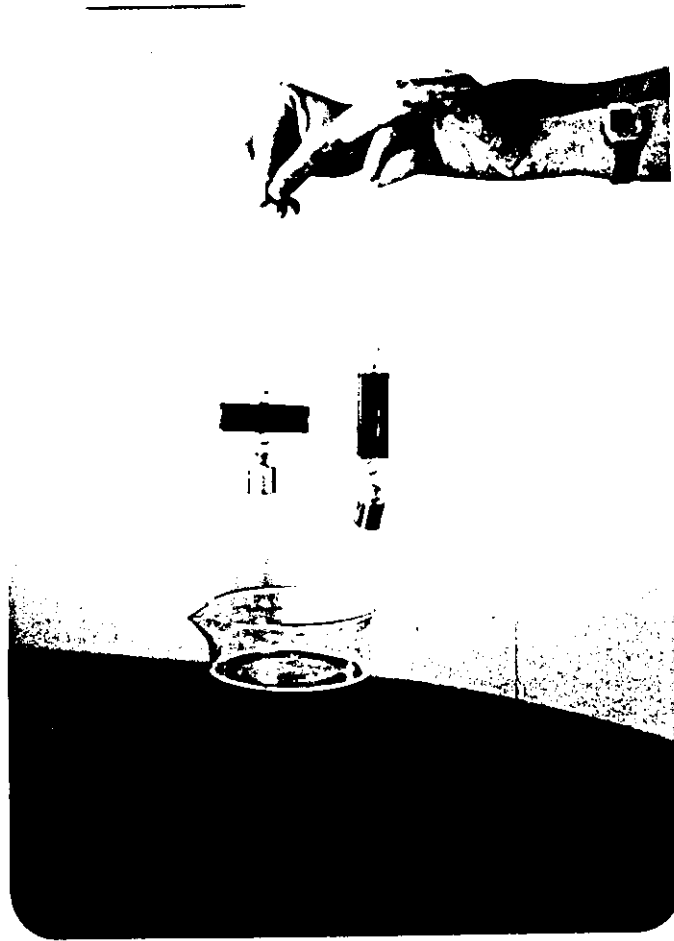
أما الاختبار الرابع فتكون من جهاز رقاص الساعة والذي يمكن المنحوص
من تغيير طول الذراع وعدد من الأوزان لزيادة وزن القرص، وكان المعدل
من المنحوص معرفة العامل الذي يؤثر على سرعة حركة الرقاد. (انظر
الشكل رقم "٢") .



أما الاختبار الخامس فتكون من عدد من القضبان من مواد مختلفة
وأطوال وأشكال وأقطار مختلفة ، وجهاز لقياس ميل هذه القضبان ، وطالب
من المفروض معرفة العامل أو العوامل التي تؤثر على مقدار انحناء (ميل)
القضبان . (انظر الشكل رقم " ٣ ") .



أما الاختبار السادس فتكون من وعاء به ماء وقطعتين من الخشب متماثلتين في الوزن والحجم والشكل واللون مثبت عليهما ثقلان متساويان يدل على أحدهما في الماء بشكل أفقي ويدل الأخر بشكل عمودي . والمطلوب من المفحوص مقارنة كمية الماء المزاح مع أعداء التفسير الصحيح عند وضع قطعتي الخشب كل على حده في الوعاء . (انظر الشكل رقم " ٤ ") .



(انظر الملحق رقم " ١ " لتفاصيل الادوات واجراء الاختبارات)

وكذلك استخدم اختبار كولبرج المعرب (الملحق رقم ٢*أ) ويحتوي على ثلاثة مواقف كل موقف منها يمثل مشكلة اخلاقيه ، ويتبع كل موقف عدد من الاسئلة . فالموقف الاول يتبعه سبعة اسئلة ، والثاني يعقبه عشرة أسئلة ، والثالث يعقبه سبعة اسئلة ، بحيث يصح مجموع الاسئلة التي تلي المواقف الثلاثة اربعة وعشرين سؤالا . وعلى المفحوص ان يجيب على صحة الموقف الاخلاقي او خطأه ، كما يطلب منه اعطاء تبريرات يستند اليها في احكامه الخلقية . وقد تناولت هذه المواقف موضوعات العقاب والملكيه والحياة والحريه والحق والقانون والواجب والسلطه .

مشال : أصيبت سيدة تدعى أم محمد بعرض خطير هدد حياتها بالموت ، هناك دواء واحد يمكن ان يشفيها وينقذ حياتها ، وهذا الدواء غالي واكتشف لحساب احد الصيادله ، ولا يبيعه الا نقدا (١٠٠٠ دينار) ولا يعطيه لاحد بالتقسيط بحجه ان هذا ملكه وينتظر الحصول على نتيجته . طلب الزوج من الصيدلي ان يعطيه الدواء بالتقسيط او دينا حتى يستطيع توفير ثمن الدواء ، فلم يوافق ، اضطر ابو محمد الذهاب الى الاصدقاء والاقارب والمؤسسات الاخرى والمستشفيات الحكوميه فلم يوفروا اكثر من (٥٠٠ دينار) رجع الي الصيدلي فلم يوافق على اعطائه الدواء الا بعد دفع ثمن الدواء كاملا . احتار ابو محمد ماذا يعمل ؟

- ١- هل تؤيد ان يسرق ابو محمد الدواء لانقاذ زوجته المريضه؟ لماذا؟
- ٢- اذا كان ابو محمد لا يحب زوجته، هل تؤيد ان يسرق الدواء لانقاذ حياتها؟ لماذا؟

الاجراءات :

قبل البدء بالتطبيق تم تدريب الناحس على كيفية تطبيق اختبارات بياجيه ورصد اجابات المفحوصين وتفسيرها ، وكذلك الحال بالنسبة لمقياس كولبرج . ثم اختيرت عينه عشوائيه (٨٧) فردا من الاطفال ني بعض مسدارس عمان التي اختيرت بحيث تمثل مناطق عمان المختلفه ممن تتراوح اعمارهم ما بين ٥ - ٦ سنوات و ٩ - ١٠ سنوات و ١٤ - ١٥ سنه . وطبق على كسل فرد من افراد هذه العينه اختبارات بياجيه المناسبه لمرحلته المعرفيه تطبيقا فرديا لتحديد مستوى نموه المعرفي حيث اشترط ان ينجح افراد هذه الدراسه

على اختبارين من الاختبارات الثلاثة في كل مرحلة ليكون الافراد ممثلين للمراحل المعرفيه المشتركة وهي مرحلة ما قبل العمليات ومرحلة العمليات المادية ومرحلة العمليات المجردة ، وكان يعرض على كل فرد كل اختبار على حده ليتعرف على على الادوات وبالفها مثال ذلك :

مثال من مرحلة ما قبل العمليات: اختبار كرات المعجون (الوزن) ويعتمد على استيعاب الطفل لمفهوم الاحتفاظ (Conservation) حيث عرضت على الطفل كرتان من المعجون لهما نفس اللون والوزن . وطلب من الطفل ان يتأكد من الكرتين بنفس الوزن وذلك بوزنهما بواسطة يديه ، وان وجد ان احدى الكرتين أثقل فعليه ان ينقص كمية المعجون من الكرة الاثقل حتى تصبحا في رأي بنفس الوزن ثم طلب من الطفل بعد ذلك ان يحول احدى الكرتين الى رغيف تم سأل المفحوص :-

سؤال - ايهما أثقل الرغيف أم الكرة ، أم أنهما نفس الوزن ؟ لماذا ؟
جواب - الرغيف لانه اكبر ومفرد .

سؤال - أعد الرغيف الى شكل كرة مرة ثانية . الآن ايهما اكثر وزنا (اثقل) أم انهما نفس الوزن ؟ لماذا ؟
جواب - الكرة التي كانت رغيف أثقل لانها اكبر ، وكانت اكبر ومفردة .
كانت اجابات الاطفال تسجل فوراً ثم تفسر وتبويب في ثلث ثلاث كما سيورد ذكره .

مثال من مرحلة العمليات المادية: اختبار كمية السائل وهو ايضا يعتمد على استيعاب الطفل لمفهوم الاحتفاظ وادراكه بان كمية السائل لا تتغير بتغير الوعاء . حيث وضعت كميّتان متساويتان من سائل ملون (تأكد الطفل من تساويهما - عن طريق زيادة كمية السائل في الدرق الاقل كمية) في درقين متعائلين في الشكل والحجم . ثم سكب الماء من احد الدورقين في انبوب طويل رفيع وطلب من المفحوص مقارنه كمية السائل في الدرق وفي الانبوب :-

سؤال - هل السائل في الدرق والانبوب متساويان ؟ أم ان كمية السائل في احد هما اكثر ؟ ولماذا ؟
جواب - نفس المقدار لانهما اساسا نفس الكمية، لكن الشكل مختلف هنا قصير وعريض وهناك طويل ورفيع .

بعد ذلك سكب السائل من الانبوب الى ثلاثة كؤوس متماثلة في الحجم والشكل

- سؤال - الان قل لي من عنده شراب اكثر؟ أنا في هذه الكأس الاولى .
أم انت ولك شراب في هذه الكؤوس الثلاثة؟ ولماذا؟
جواب - نفس المقدار لان الكمية أساسا متساوية، هنا قسمت الكمية
وهنا بقيت كما هي ، ومجموع ما في الثلاث كؤوس يساوي ما
في الدورق الكبير .

مثال من مرحلة العمليات المجردة : وهو اختبار ازاحة الجسم لمقدار من الماء . ويعتمد على التفكير الاستدلالي المنطقي المترابط عند طفل مرحلة العمليات المجردة . ويتكون من خشبتين متساويتين في الحجم واللون والشكل والوزن مثبت في الخشبة الاولى ثقل ٥٠ غم بشكل انقي ونسي الخشبة الثانية نفس الثقل بشكل عمودي بواسطة حبل دلي الثقل المثبت انقيا على قطعة الخشب في وعاء به ماء حتى منتصف قطعة الخشب (محدد بالقياس) .

- سؤال - الآن ما الذي حدث ؟
جواب - ارتفع الماء في الوعاء عندما انزلنا الثقل .
سؤال - صحيح . انظر الآن سنضع الثقل الثاني حتى منتصف قطعة الخشب ايضا ما الذي يحدث؟
جواب - ايضا ارتفع الماء .

ثم وجهه للمفحوص السؤال التالي :

- سؤال - هل مقدار ارتفاع الماء في الحالة الاولى يساوي أم يختلف عن مقدار ارتفاع الماء في الحالة الثانية؟ لماذا؟
جواب - مقدار الارتفاع متساوي لانه حسب قاعدة ارخميدس - يفقد الجسم من وزنه بقدر وزن حجم الماء المزاح .

وقد اشترط في هذه الدراسة ان ينجح كل فرد من افراد مرحلة العمليات المادية ومرحلة العمليات المجردة على اختبارين من ثلاثة بمعنى ان يعطى على اختبارين الاجابة الصحيحة والتفسير الصحيح . بينما اشترط ان لا ينجح

الطفل في مرحلة ما قبل العمليات على اختبارين من الثلاثة اختبارات الخاصة
بمرحلته . بمعنى ان يعطى الاجابه الخاطئه والتفسير الخاطيء او ان يعطى
الاجابة الصحيحة والتفسير الخاطيء لان طفل هذه المرحلة لا يستوعب ولا
يدرك مفهوم الاحتفاظ .

بعد ان تم تحديد افراد عينه الدراسه البالغ عددهم (٤٨) طفلاً
من اصل العينه العشوائيه الاولى والتي بلغ عدد افرادها ٨٧ طفلاً بنساء
على نجاحهم في اختبارات بياجيه طبق على افراد عينه الدراسه مقياس كولبرج
المعرب (أميه بدران ، عمر الشيخ ١٩٨١) (ملحق رقم ١٢) تطبيقاً فردياً ،
حيث كان يقرأ كل موقف من المواقف على الطفل ، وغالباً ما كان يحكي له خاصة
في مرحلة ما قبل العمليات ومرحلة العمليات الماديه . وبعد التأكد من فهم
الطفل للموقف كانت توجه له الاسئلة التي تلي كل موقف ، وكانت تسجل اجابات
كل طفل على شريط خاص يحمل اسمه للتأكد من مستوى الاحكام الخلقيه لدى
كل فرد من افراد العينه في المراحل الثلاثه ، وبعد ذلك يتم تحديد المستوى
الخلقى للطفل بعد الاستماع الى محتويات الشريط مرة ثانية أو ثالثة حسبما
يقتضيه الموقف .

اجراءات التصحيح :-

قسمت الاجابات على اختبارات بياجيه الى ثلاث مستويات اعتماداً على
الدراسه العالميه الشهيره التي اجرتها هايد (Hyde 1970) وهذه المستويات هي :-
سنة ١٩٦٤

- أعطي الطفل رتبة A : اذا اعطى الاجابه الصحيحه والتفسير الصحيح .
- أعطي الطفل رتبة B : اذا اعطى الاجابه الصحيحه والتفسير الخطأ .
- أعطي الطفل رتبة C : اذا اعطى الاجابه الخطأ والتفسير الخطأ .

أما في اختبارى البندول وانحناء القضبان لمرحلة العمليات المجرده نقصد
احتسبت الرتب على الشكل التالي :-

- أعطي الطفل رتبة A : اذا أعطى الاجابه الصحيحه واستعمل الاسلوب
العلمي الصحيح لحل المشكله .
- أعطي الطفل رتبة B : اذا أعطى الاجابه الصحيحه ولم يستعمل الاسلوب
العلمي الصحيح .

أعطي الطفل رتبة C : اذا أعطى الاجابه الخطأ واستعمل
الاسلوب الخطأ .

وقد اشترط في اختبار افراد العينه ما يلي :-

أن تتراوح أعمار افراد مرحلة ما قبل العمليات ما بين ٥ - ٦ سنوات
وان يحصل الطفل على رتبة على اختبارين على الاقل من الثلاثة اختبارات
الخاصه بمرحلته، حيث تمتد هذه المرحلة من سن ٢ - ٧ سنوات ولا يكون
الطفل فيها قادرا على استيعاب وادراك مفهوم الاحتفاظ والوزن والعدد .
(وهذه هي المهمات التي تقيسها الاختبارات الثلاثة الاولى) .

واشترط في اختبار افراد مرحلة العمليات الماديه ان تتراوح اعمارهم
ما بين ٩ - ١٠ سنوات ، وان يحصل كل طفل على رتبة على اختبارين على
الاقل من الثلاثة اختبارات الخاصه بمرحلته . حيث تمتد هذه المرحلة من
سن ٨ - ١١ سنة ويكون الطفل فيها قادرا على ادراك بعض القوانين خاصة
الاحتفاظ ، ويدرك مفهوم العدد والكتله، وفي حوالي التاسعه يتضح عنده
مفهوم الوزن . لذا وللتأكد من وجود الطفل فعلا في هذه المرحلة . عليه
ان ينجح برتبة على اختبارين من اصل ثلاثة .

واشترط في اختبار افراد العينه من مرحلة العمليات المجرده ان تتراوح
اعمارهم ما بين ١٤ - ١٥ سنة . وان يحصل كل طفل على رتبة على اختبارين
على الاقل من الاختبارات الثلاث الخاصه بمرحلة العمليات المجرده التي تبدأ
من سن ١٢ سنة وتوضح ، برأى بياجيه، في سن الخامسة عشر . ويتميز افراد هـا
بالتفكير الاستدلالي المنطقي المنظم . والقدره على التركيز في حل مشاكه على
على دراسة كل عامل من العوامل المشتركه على حده . وهذا تقيسه الاختبارات
الثلاث الاخير . لذا اشترط ان يحصل كل طفل من افراد العينه في هذه
المرحلة على رتبة على اختبارين على الاقل للتأكد من انه فعلا في هذه
المرحلة .

أما تصحيح مقياس كولبرج فقد احتسب بناءً على تحديد وتعيين
الاساس الاخلاقي الذي اعتمده الفرد في تبريره لحكمه الاخلاقي الذي اصدره
على الموقف ومقارنته لذلك الاساس بالاساس الاخلاقي المستخرج من الخصائص
المعياريه لكل مرحله من مراحل الحكم الخلقى الستة حسب تصنيف كولبرج
ملحق (رقم ٢ "ب") وأعطى كل فرد رتبة من ١ - ٦ على كـل سؤال

من مجموع الاسئلة الاربعة والعشرين .

مثال (١) : - هل تؤيد ان يسرق الزوج الدواء لانقاذ زوجته المريضه؟

- " لا سوف يسجن ويضرب " .

الاساس هنا هو الخوف من العقاب وهو في المرحلة الاولى من تصنيف كولبيرج .

مثال (٢) : - " يسرق الدواء " فحياة الانسان أغلى من كل شيء " ، الاساس

الاساس هنا هو احترام حياة الافراد والعدالة والحياة الانضل ولذا يصنف في المرحلة السادسة . ثم حسب مجموع هذه المراحل واستخراج المتوسط الحسابي لها مقربا الى رقمين عشريين .

مجموع علامات الطفل على الاسئلة المرحلة الخلقية التي ينتمي اليها الطفل =

٢٤

مجموع علامات الطفل = عدد الاسئلة التي صنف اجاباتها في المرحلة الاولى $\times ١$ + الاسئلة في المرحلة الثانية $\times ٢$ + عدد الاسئلة في المرحلة الثالثة $\times ٣$ الخ

أما الجدول رقم (١) فيمثل المراحل الستة والقيم الرقمية الممثل لكل مرحلة من المراحل .

جدول رقم (١)

المراحل الخلقية الستة لدى كولبيرج والقيم الرقمية الممثل لكل مرحلة من المراحل

المرحلة	القيمة الرقمية
المرحلة الاولى	١٥٠ - ٢٥٠
المرحلة الثانية	٢٥٠ - ٣٥٠
المرحلة الثالثة	٣٥٠ - ٤٥٠
المرحلة الرابعة	٤٥٠ - ٥٥٠
المرحلة الخامسة	٥٥٠ - ٦٥٠
المرحلة السادسة	٦٥٠ - ٧٥٠

وللتأكد من صدق التصحيح والتصنيف على مقياس كولبيرج أعطيت اجابات عينة عشوائية مقدارها ٢٠٪ من اجابات الافراد في المراحل الثلاث الى محكم آخره حيث كان معامل التوافق مساويا ل ٠.٩٤ .

المحددات :-

بما ان العينة النهائية التي أجريت عليها الدراسة وعدد ها (٤٨) فردا لم يتم اختيارها اختيارا عشوائيا بمعنى الكلمة فان نتائج هذه الدراسة لا يمكن تعميمها الا على عينات مماثلة لها . أو بالقدر الذي تكون فيه شروط هذه الدراسة مطابقة للواقع المراد التعميم عليه .

التصميم الاحصائي :-

لمعرفة العلاقة بين مستوى النمو المعرفي والنمو الخلقي لانفراد هذه الدراسة تم حساب معامل الارتباط بينهما باستعمال معادلة بيرسون . كما تم حساب النسب المئوية لتوزع افراد المستويات المعرفيه المختلفه على مراحل كولبرج الستة . وحساب الفرق بين النسب المئوية باستعمال قيمة الاحصائي (ز) لدلالة الفرق بين النسب المئوية . كما تم حساب النسب المئوية لتوزع الذكور والاناث على هذه المستويات وحساب الفرق بنفس الطريقة .

وكذلك تم حساب تحليل التباين 2×3 للتأكد من وجود فروق بين توزع المراحل المعرفيه والجنس على مقياس كولبرج والشكل التالي يوضح التصميم .

مرحلة العمليات المعرفيه	مرحلة ما قبل العمليات	مرحلة العمليات الماديه	المراحل المعرفيه
			الجنس
			ذكور
			اناث

وكما هو مبين في هذا الشكل اعتبر الجنس ومرحلة النمو المعرفي العاملين المستقلين ، والعلاقة على مقياس كولبرج الممثل لمستوى نمو الاحكام الخلقيه عاملا تابعاً .

النصل الثالث

الفصل الثالث

النتائج

عنيت هذه الدراسة بمعرفة مدى العلاقة بين النمو المعرفي مقاسا باختبارات شبيبهه بتلك التي طورها بياجيه ، وبين مستوى الاحكام الخلقيه مقاسا باختبار كولبرج المعرب عند عينه من الاطفال الاردنيين . وقد كان السؤال الاول الذي حاولت هذه الدراسة الاجابه عنه هو ، هل هناك ارتباط بين مستوى النمو المعرفي ومستوى النمو الخلقى ، وما حجمه ؟

للإجابة على هذا السؤال حسبت مستويات الاطفال على مهمات بياجيه واعطي الافراد من مرحلة ما قبل العمليات درجة (١) . واعطي الافراد في مرحلة العمليات الماديه درجه (٢) ، واعطي الافراد في مرحلة العمليات المجرده درجه (٣) ، كما حسبت علامات الافراد على مقياس كولبرج . يبين الجدول رقم (٢) اجابات الافراد ودرجاتهم على اختبارات بياجيه الثلاثه الاولى ممن صنفوا في مرحلة ما قبل العمليات ، كما يبين هذا الجدول علاماتهم على مقياس كولبرج والمرحله الاخلاقيه التي صنف فيها هؤلاء الافراد .

ويبين الجدول رقم (٣) اجابات الافراد ودرجاتهم على اختبارات بياجيه الثلاثه الاولى ممن صنفوا في مرحلة العمليات الماديه ، كما يبين هذا الجدول علاماتهم على مقياس كولبرج والمرحله الاخلاقيه التي صنف فيها هؤلاء الافراد .

ويبين الجدول رقم (٤) اجابات الافراد ودرجاتهم على اختبارات بياجيه الثلاثه الاخيره ممن صنفوا في مرحلة العمليات المجرده ، كما يبين هذا الجدول علاماتهم على مقياس كولبرج والمرحله الاخلاقيه التي صنف فيها هؤلاء الافراد .

الجدول رقم (٢)

اجابات افراد مرحلة ما قبل العمليات ودرجاتهم على اختبارات بياجيه
الثلاثه الاولى ودرجاتهم على مقياس كولبرج والمراحل الخلقية التي صنفوا
فيها

المرحلة الخليقيه	الدرجه على مقياس كولبرج	اختبارات بياجيه				الرقم
		الدرجه على اختبارات بياجيه	اختبار كمية السائل	اختبار المناجين	اختبارات كبريات المعجبون	
١	١٠٤ر١	١	C	C	A	١
١	٢٠ر١	١	C	C	C	٢
١	١٤ر١	١	C	C	C	٣
١	٢٢ر١	١	C	B	C	٤
١	١ر١	١	C	C	B	٥
١	١ر١	١	C	B	C	٦
١	١٥ر١	١	C	C	C	٧
١	٠٦ر١	١	C	C	A	٨
١	٣٦ر١	١	C	C	C	٩
١	٣٣ر١	١	C	C	C	١٠
لا مرحله	صفر	١	C	C	C	١١
١	١٨ر١	١	C	C	B	١٢
١	١١ر١	١	C	C	C	١٣
١	٤٥ر١	١	C	C	C	١٤
١	٦٦ر١	١	C	A	C	١٥
١	٠٥ر١	١	C	C	C	١٦

الجدول رقم (٣)

اجابات افراد مرحلة العمليات الماديه او درجاتهم على اختبارات بياجيه الثلاثه
الاولى ودرجاتهم على مقياس كولبيرج والمراحل الخلقية التي صنفا فيها

المرحلة الخلقية	الدرجة على مقياس كولبيرج	الدرجة على اختبارات بياجيه	اختبارات بياجيه			الرقم
			اختبار كمية السائل	اختبار الفناجين	اختبارات كسرات المعجون	
٢	٢٠٤ر	٢	A	A	C	١
٢	٢	٢	A	A	C	٢
٣	٣	٢	A	A	A	٣
٢	٢٤٣ز	٢	A	A	A	٤
٢	١٨٧ر	٢	A	A	C	٥
٢	٢٠٥ر	٢	A	A	A	٦
٢	١٧٠ر	٢	A	A	C	٧
٢	١٨٨ر	٢	A	A	C	٨
٢	١٦٠ر	٢	A	A	C	٩
٢	١٧٢ر	٢	A	A	C	١٠
٢	٢١٠ر	٢	A	A	C	١١
٢	٢٢٢ر	٢	A	A	A	١٢
٢	١٥٣ر	٢	A	A	C	١٣
١	١١٨ر	٢	A	A	A	١٤
٢	٢٤٠ر	٢	A	A	A	١٥
٢	١٦٦ر	٢	A	A	C	١٦

الجدول رقم (٤)

اجابات افراد مرحلة العمليات المجرده ودرجاتهم على اختبارات بياجيه الثلاثه
الاخيره ودرجاتهم على مقياس كولبرج والمراحل الخلقيه التي صنفتها فيها

المرحله الخلقيه	الدرجه على مقياس كولبرج	الدرجه على اختبارات بياجيه	اختبارات بياجيه			الرقم
			اختبار اغناء القضبان	اختبار البندول	اختبار الازاحه	
٣	٣٣١	٣	B	A	A	١
٣	٣٢٥	٣	B	A	A	٢
٥	٤٨٧	٣	A	A	A	٣
٣	٣٣١	٣	A	A	B	٤
٣	٣١٦	٣	C	A	A	٥
٤	٣٦٦	٣	A	A	B	٦
٤	٣٥٤	٣	A	A	B	٧
٣	٣٢٠	٣	A	B	A	٨
٣	٣٢٩	٣	C	A	A	٩
٤	٤٣٧	٣	C	A	A	١٠
٤	٤	٣	C	A	A	١١
٤	٤٤	٣	B	A	A	١٢
٤	٣٩٥	٣	C	A	A	١٣
٥	٥٤١	٣	A	A	A	١٤
٤	٤٢٩	٣	B	A	A	١٥
٤	٤٥	٣	A	A	A	١٦

ولحساب معامل الارتباط بين درجات الافراد على مهمات بياجيه ودرجاتهم على مقياس كولبرج . استخدمت معادلة بيرسون . وقد كان معامل الارتباط الذي تم الحصول عليه مساويا ل ٠.٧٢٨ وهو ذو دلالة على مستوى ٠.٠٥ .

أما السؤال الثاني الذي حاولت هذه الدراسة الاجابة عنه فكان :
" هل هناك أى تأثير للجنس على توزيع افراد الدراسة على مقياس كولبرج ؟ "
ولاجابة على هذا السؤال استخرجت نسب توزيع الذكور والاناث على مراحل كولبرج الستة . والجدول رقم (٥) يبين اعداد الافراد الذين صنفوا في المستويات الستة ونسبهم المئوية .

جدول رقم (٥)

جدول يبين اعداد الافراد الذين صنفوا في المستويات الستة ونسبهم المئوية . جدول الاعداد والنسب

المرحلة الخلقية	ذكور		اناث	
	العدد	النسبة	العدد	النسبة
المرحلة الاولى	٨	٪٣٣	٧	٪٢٩
المرحلة الثانية	٧	٪٢٩	٨	٪٣٣
المرحلة الثالثة	٦	٪٢٥	١	٪٤
المرحلة الرابعة	٢	٪٨.٣	٦	٪٢٥
المرحلة الخامسة	١	٪٤	١	٪٤
المرحلة السادسة	-	-	-	-

ثم استخرجت قيمة الاحصائي (ز) لدلالة الفرق بين النسب المئوية
ويشير الجدول رقم (٦) الى قيم الاحصائي (ز) لدلالة الفرق بين الذكور
والاناث في المراحل الستة على مقياس كولبرج .

الجدول رقم (٦)

قيم الاحصائي (ز) لدلالة الفرق بين الذكور والاناث ودلالاتها في المراحل
الستة على مقياس كولبرج

الدلالة	العلامة (ز)	المرحلة الخلقية
< 0.05	0.30	١
< 0.05	0.30	٢
≥ 0.05	2.07	٣
< 0.05	1.56	٤
< 0.05	0.00	٥
—	—	٦

وكما يبين هذا الجدول فان الفرق الوحيد بين نسب توزع الذكور
والاناث يوجد في المرحلة الثالثة وهي مرحلة اخلاقية الولد الدليب للحفاظ
على علاقات طبيه والحصول على رضى الاخرين (وهي المرحلة الاولى من
مستوى اخلاقية الخضوع للدور التقليدي) . وكما تبين في الجدول رقم
(٥) كان هذا الفرق لصالح الذكور.

$$z = \frac{\hat{h}_1 - \hat{h}_2}{\sqrt{\frac{h_1}{n_1} + \frac{h_2}{n_2}}}$$

حيث ان \hat{h}_1 = نسبة الذكور الذين صنفوا في المرحلة .
 \hat{h}_2 = نسبة الاناث الذين صنفوا في المرحلة .

$$h = \frac{\hat{h}_1 n_1 + \hat{h}_2 n_2}{n_1 + n_2}$$

$$k = 1 - \frac{n_1}{n_1 + n_2}$$

كما تم استخراج نتائج تحليل التباين 2×2 (الجنس: ذكر، انثى، المراحل المعرفيه: - مرحلة ما قبل العمليات، مرحلة العمليات المادييه، مرحلة العمليات المجردة) للدرجة على مقياس الاحكام الخلقية وذلك للتوصل الى دلالات اضافيه عن اثر كل من الجنس والمرحلة المعرفيه على نمو الاحكام الخلقية عند الاطفال الاردنيين. ويبين الجدول رقم (٧) نتائج تحليل التباين.

جدول رقم (٧)

نتائج تحليل التباين 2×2 للدرجة على مقياس الاحكام الخلقية

مستوى الدلالة	ف	متوسط التباين	مجموع التباين	درجات الحرية	المصدر
≥ 0.01	١٥٣٣٢	٣٢٤١٥	٦٤٨٣١	٢	المرحلة المعرفيه
< 0.05	١١٤	٠٢٤٢	٠٢٤٢	١	الجنس
≥ 0.01	٥٥٦	١١٧٥	٢٣٥١	٢	التفاعل B x A
		٠٢١١	٨٨٨٠	٤٢	الخطأ

ويبين الجدول السابق ان للمرحلة المعرفيه تأثير ذو دلالة على مستوى النمو الخلقى لانفراد هذه الدراسة (ف = $15332 \geq 0.01$) أى ان هناك فرق واضح في مستويات الاحكام الخلقية بين الافراد في المراحل المعرفيه الثلاث، وكما يبين جدول المتوسطات رقم (٨) فقد كان هذا الفرق لصالح الافراد في المراحل الاعلى بالمقارنه مع الافراد في المراحل الادنى، حيث كان متوسط علامة الافراد في المرحلة المجردة على مقياس كولبيج (٣٩٠) وكان متوسط علامة الافراد في المرحلة المادييه على مقياس كولبيج (١٩٦) بينما كان متوسط علامة الافراد في مرحلة ما قبل العمليات على مقياس كولبيج (١١٣).

أما بالنسبة لاثر الجنس على النمو الخلقى فلم تظهر هذه الدراسة فرقا ذا دلالة بين الذكور والاناث، ان لم تصل علامة (ف) مستوى الدلالة

المطلوب (٥٠٠٥) .

وأما بالنسبة لاثرتفاعل بين عاملي المرحلة المعرفيه والجنس فقد كان ذا دلالة حيث كانت علامة (ف) = ٥٦٥ وهي ذات دلالة بمستوى ٠٠١ ، وكما يبين جدول المتوسطات (رقم ٨) والشكل رقم (٥) فقد اظهرت الاناث من افراد مرحلة العمليات المجرده تفوق اكبر في النمو الخلقى بالمقارنه مع الذكور من نفس افراد المرحلة ، حيث كان متوسط الاناث من افراد مرحلة العمليات المجرده هو (٤٢٧) في حين كان متوسط الذكور في نفس المرحلة (٣٥٣) .

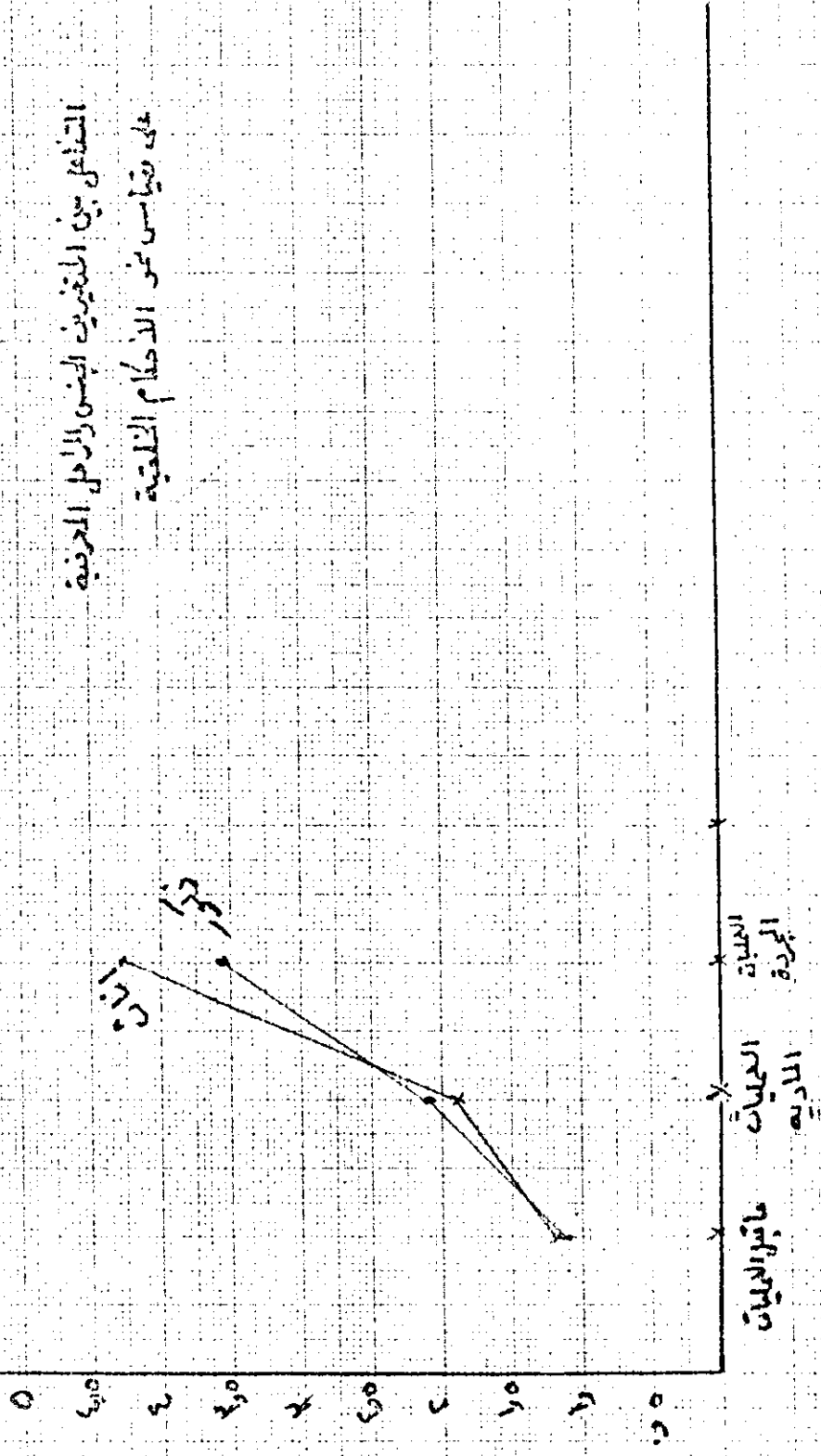
جدول رقم (٨)

يبين متوسط علامات الافراد في المراحل المعرفيه الثلاثه على مقياس كولبيرج

متوسط علامات افراد المرحله (ذكور ، انثا)	متوسط علامات الانثا	متوسط علامات الذكور	المراحل المعرفيه
١١٣	١١٤٦	١١٢٦	حله ما قبل عمليات
١٩٦	١٨٠	٢١٢	حله العمليات كما ديه
٣٩٠	٤٢٧	٣٥٣	حله العمليات المجرده

التفاعل بين المتغيرين الجنس والزمن الحرفية
على مقياس نحو الأحكام اللغوية

٥٤٣



اما السؤال الثالث الذي حاولت هذه الدراسة الاجابة عنه
نكان : " هل هناك مهمات معرفيه معينه، ترتبط ارتباط اكثر دلالة
من غيرها مع مستوى الاحكام الخلقية؟ "

وللاجابة على هذا السؤال تم حساب درجات الافراد على اختبارات
بياجيه الستة المستخدمة في هذه الدراسة على النحو التالي : أعطي الافراد
الذين أعطوا الاجابه الصحيحه والتفسير الصحيح درجة (٣) أما الافراد الذين
اعطوا الاجابه الصحيحه ولم يتمكنوا من تفسيرها تفسيراً صحيحاً فأعطوا
درجة (٢)، أما الافراد الذين لم يعطوا الاجابه والتفسير الصحيحين
فأعطوا درجة (١) . والجدول رقم (٩) يبين علامات الافراد الذين طبقت
عليهم الاختبارات الثلاثة الاولى من اختبارات بياجيه وعددهم (٣٢)، وعلاماتهم
على مقياس كولبرج .

أما الجدول رقم (١٠) فيبين علامات الافراد الذين طبقت عليهم
الاختبارات الثلاثة الاخيره من اختبارات بياجيه وعددهم (١٦) وعلاماتهم
على مقياس كولبرج .

الجدول رقم (٩)
جدول يبين علامات الافراد الذين طبقت عليهم الاختبارات الثلاثة الاولى من
اختبارات بياجيه وعلاماتهم على مقياس كولبيرج

الدرجة على مقياس كولبيرج	اختبارات بياجيه			الرقم
	اختبار كمية السائل	اختبار الفناجين	اختبار كرات المعجون	
١٠٤را	١	١	٣	١
٢٠را	١	١	١	٢
١٤را	١	١	١	٣
٢٢را	١	٢	١	٤
١را	١	١	٢	٥
١را	١	٢	١	٦
١٥را	١	١	١	٧
٠٦را	١	١	٣	٨
٣٦را	١	١	١	٩
٣٣را	١	١	١	١٠
صفر	١	١	١	١١
١٨را	١	١	٢	١٢
١١را	١	١	١	١٣
٤٥را	١	١	١	١٤
٦٦را	١	٣	١	١٥
٠٥را	١	١	١	١٦
٠٤را	٣	٣	١	١٧
٢	٣	٢	١	١٨
٣	٣	٢	٢	١٩
٤٣را	٣	٢	٢	٢٠
١٧را	٣	٢	١	٢١
٠٥را	٢	٢	٢	٢٢
٧را	٣	٢	١	٢٣
١٨را	٣	٢	١	٢٤

تابع/الجدول رقم (٩)

جدول يبين علامات الانراد الذين طبقت عليهم الاختبارات الثلاثة الاولى من اختبارات بياجيه وعلاماتهم على مقياس كولبيرج

الدرجة على مقياس كولبيرج	اختبارات بياجيه			الرقم
	اختبار كمية السائل	اختبار الفناجين	اختبارات كبريات المعجبون	
١٦٠	٣	٣	١	١٥
١٧٢	٣	٣	١	٢٦
٢١٠	٣	٣	١	٢٧
٢٢٢	٣	٢	٣	٢٨
١٥٣	٣	٣	١	٢٩
١١٨	٣	٢	٢	٣٠
٢٤٠	٣	٢	٣	٣١
١٦٦	٣	٣	١	٣٢

الجدول رقم (١٠)

جدول يبين علامات الانراد الذين طبقت عليهم الاختبارات الثلاثة الاخيريه من
اختبارات بياجيه وعلاماتهم على مقياس كولبج

الدرجة على مقياس كولبج	اختبارات بياجيه			الرقم
	اختبار انحناء القضبان	اختبارات البنود	اختبارات الازاحه	
٣٣١	٢	٣	٣	١
٣٢٥	٢	٣	٣	٢
٤٨٧	٣	٣	٣	٣
٣٣١	٣	٣	٢	٤
٣١٦	١	٣	٣	٥
٣٦٦	٣	٣	٢	٦
٣٥٤	٣	٣	٢	٧
٣٢٠	٣	٢	٣	٨
٣٢٩	١	٣	٣	٩
٤٣٧	١	٣	٣	١٠
٤	١	٣	٣	١١
٤٤	٢	٣	٣	١٢
٣٩٥	١	٣	٣	١٣
٥٤١	٣	٣	٣	١٤
٤٢٩	٢	٣	٣	١٥
٤٥٠	٣	٣	٣	١٦

ولحساب معاملات الارتباط بين درجات الافراد على اختبارات بياجيه ودرجاتهم على مقياس كولبرج استخدمت معادله بيرسون سابقه الذكر .

ويبين الجدول رقم (١١) معاملات الارتباط التي تم الحصول عليها .

جدول رقم (١١)

جدول معاملات الارتباط ودلالاتها بين درجات الافراد على اختبارات بياجيه ودرجاتهم على مقياس كولبرج

اختبارات بياجيه	معامل الارتباط	مستوى الدلاله
اختبار كرات المعجون	٠٣١	٠١٠
اختبار الفناجين	٠٢٣	٠١
اختبار كمية السائل	٠٢٣	٠١
اختبار الازاحه	٠٢٨	٠١
اختبار البنودول	٠٢٧	٠١
اختبار اغناء القضبان	٠٢٠	٠١

ويشير هذا الجدول الى ان المهمات المعرفيه التي يقيسها اختباري الفناجين وكمية السائل ترتبط اكثر من غيرها من المهمات التي تقيسها الاختبارات المستخدمه في هذه الدراسه مع المستويات الخلفيه التي يقيسها اختبار كولبرج .

الفصل الرابع المناقشة

هدفت هذه الدراسة الى معرفة مدى العلاقة بين النمو المعرفي والنمو الخلقي ، حيث يعتبر اصحاب النظرية المعرفية ، خاصة بياجيه ، النمو الخلقي نتاجا طبيعيا للنمو المعرفي ، اذ تربط النظرية المعرفية بين البناء الفكري وبين المفاهيم الخلقيه للانفراد من مستويات اعمار مختلفه . ولقد اعتمد كولبرج في أبحاثه على دراسات بياجيه وكانت امتدادا لها حيث بنيت نسي اساسها على مراحل النمو المعرفي . وينتريض كل من بياجيه ١٩٣٢ وكولبرج سنة ١٩٦٩ أن النمو الخلقي يعتمد على النمو المعرفي . هذا ويمكن النظر الى هذه الدراسة على انها نحت المسلمات الاساسيه للنظرية المعرفية من حيث اعتماد النمو الخلقي على النمو المعرفي .

اجريت الدراسة على عينه عدد افرادها ٤٨ (٢٤ ذكور ، ٢٤ اناث) يمثل كل ١٦ منهم (٨ ذكور ، ٨ اناث) مرحلة معرفيه . توزع اطفال مرحلة ما قبل العمليات على النحو التالي : (١٤) طفلا في المرحلة الاولى ، (١) طفلا واحدا في المرحلة الثانيه ، ولم يتم التمكن من تصنيف (١) طفلا واحدا في أي مرحلة ، وكانت نسبة توزع هؤلاء بالنسبة لاطفال هذه المرحلة (٦٢٥ ، ٨٧٥ ، ٦٢٥) على التوالي وتوزع اطفال مرحلة العمليات العاديه على النحو التالي : (١) طفل واحد في المرحلة الاولى و (١٤) طفلا في المرحلة الثانيه و (١) طفل واحد في المرحلة الثالثه وكانت نسبة هؤلاء بالنسبة لاطفال هذه المرحلة (٦٢٥ ، ٧٨٥ ، ٦٢٥) على التوالي . وتوزع افراد العمليات المجرده على النحو التالي : (٦) افراد في المرحلة الثالثه (٨) افراد في المرحلة الرابعه ، (٢) افراد في المرحلة الخامسه وكانت نسبه توزع هؤلاء بالنسبه لاطفال هذه المرحلة (٢٧٥ ، ٥٠ ، ١٢٥) على التوالي . اما توزع افراد العينه بشكل عام ونسبهم على مراحل كولبرج الستة فكان على النحو التالي : لا مرحلة (١) أي (٢٠٨ ، ١٥) في المرحلة الثانيه أي (٣١٢٥) و (١٥) في المرحلة الثالثه أي (٣١٢٥) و (٨) في المرحلة الرابعه أي (٦٦٦) و (٢) في المرحلة الخامسه أي (٤١٦) ولا احد في المرحلة السادسه .

ويتفق هذا التوزيع الى حد كبير مع ما توصلت اليه دراسة كولي وكولبرج سنة ١٩٧٥ حيث توزع الافراد في تلك الدراسة على النحو التالي :-

توزيع افراد المراحل المعرفيه على المراحل الخلقية في دراسة كولي وكولبرج

<u>افراد المراحل المعرفيه</u>	<u>المراحل الخلقية التي توزع عليها الافراد</u>
غير محدد	المرحلة الاولى
مرحلة العمليات المادييه	المرحلة الثانيه
بداية مرحلة العمليات المجرده	المرحلة الثالثه
الافراد الذين حصلوا على العمليات المجرده الاساسيه	المرحلة الرابعه
الافراد الذين هم فعلا في مرحلة العمليات المجرده وتمكنوا من مهاراتها بشكل متطور	المرحلة الخامسه
غير محدد	المرحلة السادسه

ان توزيع افراد الدراسة يشير بشكل واضح الى وجود علاقة بين النمو المعرفي للانفراد وتوزيعهم على مراحل كولبرج الخلقية ، وهذا ما ايدته ايضا دراسة كولي وكولبرج سابقه الذكر، وللتأكد من حجم هذه العلاقة ودلالاتها فقد تم حساب معامل الارتباط بين علامات الافراد على مراحل بياجيه وعلاماتهم على مراحل كولبرج الخلقية . ولقد كان معامل الارتباط هذا مساويا ل (٠,٧٣٨) (٠,٠٠٥ = ص) . وهو معامل ارتباط مرتفع اذا ما قسرونا بمعاملات الارتباط التي تم التوصل اليها في الدراسات السابقه ، حيث كان أعلى معامل ارتباط توصلت اليه هذه الدراسات مساويا ل (٠,٦٠) وادنى معامل ارتباط مساويا ل (٠,٠٤) . ففي دراسة كوهان سنة ١٩٧١ كان معامل الارتباط بين مهمات بياجيه ومقياس كولبرج يتراوح ما بين (٠,٠٤) وبين (٠,٢٨) أي متوسط (٠,٢) ويرجع كوهان سبب انخفاض معامل الارتباط هذا الى اتساع المدى العمري للعينه الذي يتراوح من (١٠ - ٣٠) سنه .

وتؤيد دراسة واكر ريتشردز سنة ١٩٧٥ وجود معامل ارتباط موجب بين المستوى المعرفي والمستوى الخلقى يساوى (٠,١٧) ويعزى واكر هذا الانخفاض

الى المدى ومحدودية تباين علامات الافراد على المراحل

أما في دراسة كيس وتلنسون سنة ١٩٧٤ فوصل معامل الارتباط بين المستوى المعرفي والمستوى الخلفي الى (٠.٥٨ - ٠.٦٠) وقد يعزى ارتفاع معامل الارتباط في هذه الدراسة الى اختيار العينه بحيث تم توزيعهم مسبقا على مراحل بياجيه بشكل محدد من ناحية وتوزع الافراد على مراحل خمس من اصل المراحل الستة لكولبرج مما أدى الى توسع مدى العلامات وبالتالي تباينها .

وللاجابة على السؤال فيما اذا كان هناك فرق بين الذكور والاناث ونسب توزيعهم على مراحل كولبرج الستة ، حسب قيمة الاحصائي (ز) لدلالة الفرق بين نسب توزع الذكور ونسب توزع الاناث بالنسبة لكل مرحلة من المراحل الستة ، وكانت نسب توزع كل من الذكور والاناث على المراحل الستة على النحو التالي : المرحلة الاولى (٣٣ر٣٪) ذكور ، (٢٩ر١٦) اناث ، المرحلة الثانية : (٢٩ر١٦٪) ذكور ، (٣٣ر٣٪) اناث ، المرحلة الثالثة : (٢٥٪) ذكور ، (٤ر١٦٪) اناث ، المرحلة الرابعة (٨ر٣٣٪) ذكور ، اناث (٢٥٪) . المرحلة الخامسة (٤ر١٦٪) ذكور ، (٤ر١٦٪) اناث ولا احد في المرحلة السادسة .

أما قيمة الاحصائي (ز) لدلالة الفرق بين نسب توزع الذكور وتوزع الاناث على هذه المراحل فكان على النحو التالي : بالنسبة للمرحلة الاولى (٠.٣٠) (لا دلالة) . للمرحلة الثانية (٠.٣٠) (لا دلالة) . للمرحلة الثالثة (٢.٠٧) وكان هذا الفرق ذو دلالة على مستوى (٠.٥) . وعند الرجوع الى الجدول رقم (٨) تبين ان هذا الفرق كان لصالح الذكور ، للمرحلة الرابعة (١.٥٦) (لا دلالة) . للمرحلة الخامسة صفر (لا دلالة) .

واتفقت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة وايت واشنل سنة ١٩٧٧ بعدم وجود فروق ذات دلالة بين توزع الذكور والاناث . كما اتفقت ايضا مع دراسة ميررا نارما (Merra Varma) سنة ١٩٧٦ عن النمو الخلفي عند اطفال من الهند . وهذا ما أشارت اليه ايضا دراسات كولبرج سنة ١٩٦٤ من عدم وجود أي فروق بين توزع الذكور والاناث على المراحل الخلفية .

وعند استخدام تحليل التباين للحصول على دلالات اضافيه حول علاقة كل من مرحلة النمو المعرفي والجنس بمستوى النمو الخلفي أظهرت النتائج ان هناك فرق في النمو الخلفي لصالح الافراد الاكثر تطورا عقليا ، بينما لم يظهر هذا الفرق بين الذكور والاناث . وتأتي هذه النتيجة الاضافيه مؤيده للنتائج التي تم التوصل اليها عن طريق استخراج معاملات الترابط ، وتأتي كذلك متسقة مع نتائج الدراسات السابقة .

ان هذه النتيجة ونتيجة معاملات الترابط تشير بشكل واضح الى ان النمو المعرفي على علاقة أكيدة بالنمو الخلفي ، وان العلاقة بينهما علاقة طردية . أي ان مستوى الاحكام الخلفية التي يصدرها الافراد تصبح اكثر تطورا كلما اظهر الافراد تطورا في نموهم المعرفي ومحاكماتهم العقلية للامور .

وللاجابة على السؤال فيما اذا كانت هناك احد اختبارات بياجيه افضل من غيرها من التنبؤ عن المستوى الخلفي للافراد حسبت معاملات الارتباط بين المهمات المستخدمة في اختبارات بياجيه الستة ومراحل النمو الخلفي ، وقد تراوحت معاملات الارتباط ما بين (٠.٢ و ٠.٧٣) وكانت على النحو التالي : اختبار كرات المعجون (الوزن) (٠.٣١ \geq ٠.١٠) ، اختبار النجاجين (للعدد) (٠.٧٣ \geq ٠.٠١) اختبار كميه السائل (الاحتفاظ) (٠.٧٣ $>$ ٠.٠١) ، اختبار الازاحه (٠.٢٨ $<$ ٠.١٠) اختبار البندول (٠.٢٧ $<$ ٠.١٠) ، اختبار القضبان (٠.٢٠ $<$ ٠.١٠) . وقد اتفقت هذه النتائج الى حد كبير مع دراسة مشابهه لكيسي ووستون سنة ١٩٧٣ حيث تراوحت معاملات الارتباط فيها بين اختبارات بياجيه لمرحلة العمليات الماديه ومراحل كولبرج بين (٠.٤ ر ، ٠.٦١ ر) وكان معامل الارتباط لاختبار التصنيف (٠.٤٣) و لاختبار الاحتفاظ (٠.٦٩) و لاختبار الوزن (٠.٤٠) و لاختبار الحجم (٠.٤٨) .

وقد يعود انخفاض معامل الارتباط في الاختبارات الثلاثة الاخيره والذي تراوح بين (٠.٢٠ - ٠.٢٨) الى ضيق مدى التباين وقلة عدد الافراد الذين طبقت عليهم الاختبارات (١٦) فردا ، في حين كان عدد الافراد في الاختبارات الثلاثة الاولى (٣٢) فردا .

ولاعتبار النمو الخلقى احد أهم مظاهر النمو الاجتماعي ونمو الشخصية عند الفرد ، واعتبار التربيـه الخلقية احد أهم العناصر التي يجب ان تهتم بها المدرسه والبيت ، واعتادا على نتائج هذه الدراسه فلا بد من ان يهتم كل من البيت والمدرسه بنمو الافراد نموًا معرفيًا جيدًا ، ومنحهم الفرص لهذا النمو ، وتهيئة البيئه العلميه المناسبه ليس فقط لنموهم عقليا ولكن ايضا لنموهم الخلقى الذى يرتبط كما اظهرت النتائج ارتباطا عاليا بنموهم الخلقى ضمن المناهج المدرسيه .

ويقترح الباحث اجراء مزيد من الابحاث في هذا المجال نذكر منها على سبيل المثال لا الحصر:

اجراء دراسه تتبعيه لمعرفة طبيعه النمو الخلقى والعوامل المحدده المؤثره فيه وتأثير المستوى الثقافى للأباء على نمو الحكم الخلقى عند الابناء .

المراجع باللغة العربية:-

(١)

١- أميه بدران . مدى انطباق مراحل الحكم الاخلاقي لكولبرج على طلبه المرحلتين الاعداديه والثانويه في الاردن، رسالة ماجستير - سنة ١٩٨١ .

٢- د . عبد الرحمن عدس . د . محي الدين توك . علم النفس العام . عمان، مكتبة الاقصى ١٩٨١ .

٣- د . محي الدين توك . " المستوى الاقتصادي والاجتماعي والترتيب الولادي وتأثيرها على النمو الخلقي عند عينه من الاطفال الاردنيين . مجلة العلوم الاجتماعية، العدد الثالث - السنة الثامنة، ١٩٨٠ .

- 1- Baldwin, A.L. Theories of Child Development.
New York: John Willey and Sons Inc. 1967.
- 2- Furth H. - Piaget for Teachers. New Jearsy:
Prentice Hall, 1970 .
- 3- Ginsburg, H. and Opper S. - Piaget's Theory of
Intellectual Development, New Jersey:
Prentice Hall, 1969.
- 4- Graham D. - Moral Learning and Development,
New York: Wielt Sons, 1974.
- 5- Hoffman, M.L." Moral Development." Carmicel's
Manual of Child Development. Ed. Mussen.
New York; John Willey and Sons. 1971.
- 6- Hilgard E. and Alkinson RL. and R.C, Introduction
to Psychology. New York: Harcourt Brace
Jovanovich Inc., 1975.
- 7- Hyde. M.G.- Piaget and Conceptual development,
G.B. Hazell Watson, 1976.
- 8- Keasey C.B. " Emplicators of Cognitive Development
for moral reasoning." Ed. Depalmat. D, Foley
J. Moral Development. New York: J. Wileytsens
1975.
- 9- Kohlberg, L. and Kramer, R. " Continuities and
Discontinuites in Childhood and Adult Moral
Development," Human Development, 1969, 12,
93- 120.
- 10- Kohlberg, L. "The Development of Children's
Prientations Toward a Moral order. 1.
Sequence in the Development of Moral
Thought," Vita Human, 1963.
- 11- Sund. R. Piaget for Educators. Columbus Ohio Bell
and Hawell Comp. 1976.

- 12- Varma, M. Moral Development in Children, Allhabd, India, 1976.
- 13- Wright, D. The Psychology of Moral Behavior. Middlesex, England: Penguin Books, 1971.
- 14- Williams, N. and Williams, S. The Moral Development of Children London: MacMillan, 1972.
- 15- White Hurst, G. and Vasta, R. Child Behavior, Boston: Houghton Mifflin Co. 1977.
- 16- White C. and Bushnell N. "Moral Development in Bohamian School Children a 3 Year Examination of Kohlberge's Stages of Moral Development." Development Psychology, Vol. 14, 58-65, N1. Jan. 1978.
- 17- Walker, L. and Richards, B. "Stimulating Fransitions in Moral Reasonong, a Function of Stage Cognitive Development." Developmental Psychology, Vol. 15 N2 95- 103. March 1979.

ملحق رقم (١)

اختبارات بياجيه التي ستطبق للتعرف على مراحل النمو المعرفي
(D.M.C. Hyde, 1970)

اختبار رقم (١) : -

اختبار كرات المعجون (اختبار علاقة الوزن بالشكل)

المراحل المشتركة - مرحلة ما قبل العمليات - ومرحلة العمليات المادية .

الادوات: - كرتان من المعجون من نفس اللون .

الطريقة: - تضع الكرتين امام الطفل وتطلب منه ان يزنهما بواسطة يديه ليتأكد
انهما نفس الوزن واجراء التعديل (اضافة معجون الى الكرة
الاخف وزنا) حتى يتأكد من انهما نفس الوزن ، ثم تطلب من
الطفل ان يضعهما جانبا .

تطلب من الطفل ان يأخذ أحد الكرات ويضع منها رغيفا كبيرا ،
يضع الفاحص الكرة في يد والصحني اليد الاخرى ويوازن بينهما
ويسأل الطفل .

١- ايهما اكبر وزنا الرغيف ام الكرة؟ أم هل هما نفس الوزن؟ هل الكره
اكثر وزنا ولماذا؟ .

٢- ثم تطلب من الطفل ان يحول الرغيف الى كرة مرة اخرى ونسألـه
أي الكرتين اكثر وزنا ولماذا؟ .

اختبار رقم (٢) :-

اختبار العدد : (D.M. Hyde 1976)
المراحل المشتركة: مرحلة ما قبل العمليات
مرحلة العمليات المادية

الادوات: عدد من الصحون والفناجين • ٦ صحون و ٦ فناجين •

الطريقة : نطلب من الطفل ان يضع كل فنجان على صحن ثم نسأل الطفل
ان كان هناك نفس العدد من الفناجين والصحون •

ثم نساعد الطفل في وضع الصحون فوق بعضها ونترك الفناجين
ونسأل الطفل هل الصحون والفناجين الان متساويين أم لا ولماذا؟

ثم نغير الترتيب بحيث نضع الصحون في صف أطول من صف الفناجين
ثم نسأل الطفل هل العدد متساويان؟ ولماذا؟

بعد ذلك نطلب من الطفل ان يعيد الفناجين كل فنجان فوق
صحن ونسأله ، هل هناك نفس العدد من الفناجين والصحون؟

الاختبار الثالث: -

اختبار كمية السائل Water test & Paralled glass

test(Ch. Ginsburg S opper 1969)

- المراحل المشتركة : ١ - مرحلة ما قبل العمليات
٢ - مرحلة العمليات المادية

الادوات :-

دورقين بنفس الحجم والشكل
انبوب زجاجي مغلق من احد الاطراف
كوب واسع مسطح
٣ كؤوس متشابهه
ماء ملون

طريقة اجراء الاختبار :-

- يعبىء الدورق الاول الى ثلاثة ارباعه تقريبا ، ثم يعبىء الدورق الثاني
• وعند تعبئته نطلب من الطفل ان يحدد الكمية لتصبح متساوية في الدورقين
يسكب احد الدوايق في الكأس الواسعه ثم يطلب من الطفل ان يقارن بين كمية
الماء في الكأس مع كمية الماء في الدورق الثاني (المتبقي) .

نصب الدورق الثاني في الانبوب الزجاجي ثم نطلب من الطفل ان يقارن
بين كمية السائل في الانبوب والكأس .

يعاد السائل الى الدورق ثم نطلب من الطفل ان يقارن بين الكيتين
• مرة اخرى

أما بالنسبة لمرحلة العمليات المادية :- بعد ان ننهي ما سبق
نسكب ما في الدورق الاول مرة ثانية الى الثلاثة كؤوس المتشابهه . ثم يطلب من
الطفل ان يقارن بين كمية السائل في الدورق الكبير وكمية السائل في الكؤوس
الثلاثة .

بعد ذلك يعاد السائل من الكؤوس الثلاثة الى الدورق الكبير ويطلب
من الطفل ان يقارن بين الكيتين مرة اخرى .

الاختبار الرابع :

اختبار الحجم

وهو معد لمرحلة العمليات المجرده .

الادوات المستعمله :-

خيطة - قطعة خشب - ثقل - حوض ماء

الطريقه :-

تثبت الثقل بقطعة الخشب بواسطة الخيطة ، ندلي قطعة الخشب داخل الحوض (بحيث تكون قطعة الخشب بشكل انقسي)
ونتطلب من المنحوص ان يلاحظ مقدار ازاحة الماء .

بعد ذلك يدلي قطعة الخشب والثقل داخل الحوض ولكن بشكل عكس
تكون نيه قطعة الخشب بشكل عمود .

سؤال - ثم يطلب من المنحوص ان يقارن بين مقدار الماء المزاح في الحالة الاولى ومقدار الماء المزاح في الحالة الثانية مع ايضاح السبب .

الاختبار الخامس : - Ginsburg. 1969.

اختبار رقاص الساعة (البندول)

وهو معد لمرحلة العمليات المجردة (ويتميز أفراد هذه المرحلة بالتفكير المنطقي الاستدلالي المترابط المنظم في حل المشاكل) .

الادوات : -

جهاز رقاص الساعة نستطيع التحكم بطول ذراعه أقراص ذات اوزان مختلفة .

الاجراء : -

نضع رقاص الساعة أمام المنحوص وكذلك نعرض امامه الادوات ونشرح للمنحوص كيف يغير طول الذراع وكيف يغير الاقراص ذات الاوزن المختلفه ثم نطرح عليه السؤال التالي : -

س : ما الذي يؤثر على تسارع البندول ؟ أي من العوامل التاليه له تأثير في

تسارع حركة الرقاص لليمين واليسار : حدد

١- طول الذراع

٢- وزن القرص

٣- ارتفاع الرقاص (ارتفاعه عن الارض)

٤- قوة الدفع عند تحريكه (للمرة الاولى)

٥- جميع العوامل السابقه مشتركه .

Ginsburg 1969

الاختبار السادس :-

اختبار انحناء القضبان

وهو معد لمرحلة العمليات المجردة .

الادوات :-

- ١- قضبان متساوية الاطوال ومتشابهة في الشكل ولكنها من مواد مختلفة ،
(نحاس ، حديد ، الخ) .
- ٢- قضبان من نفس المادة (نحاس مثلاً) مختلفة الاطوال .
- ٣- قضبان من نفس المادة مختلفة الشكل (قضيب اسطواني ، قضيب مكعب)
- ٤- اثناسال مختلفة .
- ٥- قضبان من نفس المادة مختلفة القطر .
- ٦- جهاز تثبيت عليه القضبان لقياس مقدار انحنائها ، يتمتع لمقارنة قضيبيين في كل مرة . (انظر الشكل رقم ٣) حيث استعيض به عن حوض زجاجي يملأ بالماء وقطعة خشب كحامل للقضبان .

الاجراء :-

نضع جميع الادوات امام المنحوص . ونشرح له كيفية استعمال الجهاز .
ونوضح للمنحوص بانه كيفية وضع ثقلا على طرف القضيب بعد ذلك
نطرح عليه السؤال التالي :-

ما الذي يحدد درجة (مقدار انحناء القضيب) هل هو :-

- ١- نوع المادة المصنوع منها القضيب .
- ٢- هل هو طول القضيب .
- ٣- هل هو قطر القضيب .
- ٤- هل هو شكل القضيب .
- ٥- هل هو وزن الثقل المعلق في طرفه .
- ٦- أوجميع العوامل السابقة مشتركة معا .

حدد .

ملحق رقم (١٢)
مقياس كولبيرج "المعـرب"

يتكون من ثلاث مواقف يليها عدد من الاسئلة :-

الموقف الاول :-

أصيبت سيدة تدعى أم محمد بعرض خطير هدد حياتها بالموت ، هناك دواء واحد يمكن ان يشفيها وينقذ حياتها ، وهذا الدواء غالي واكتشف لحساب احد الصيادلة ، ولا يبيعه الا نقدا (١٠٠٠ دينار) ولا يعطيه لأحد بالتقسيط بحجة ان هذا ملكه وينتظر الحصول على نتيجته . طلب الزوج من الصيدلي ان يعطيه الدواء بالتقسيط او ديننا حتى يستطيع توفير ثمن الدواء ، فلم يوافق ، واضطر ابو محمد للذهاب الى الاصدقاء والارقاب والمؤسسات الاخرى والمستشفيات الحكومية فلم يوفروا اكثر من (٥٠٠ دينار) رجع الصيدلي الى الصيدلي فلم يوافق على اعطائه الا بدفع ثمن الدواء كاملا . احتار أبو محمد ماذا يعمل ؟

- ١- هل تؤيد ان يسرق ابو محمد الدواء لانقاذ زوجته العريضة ؟ لماذا ؟
- ٢- اذا كان ابو محمد لا يحب زوجته ، هل تؤيد ان يسرق الدواء لانقاذ حياتها ، لماذا ؟
- ٣- نفرض انك كنت في موقف أبي محمد ، هل تسرق الدواء لأجل انسان عزيز عليك وتحبه كثيرا ، لماذا ؟
- ٤- نفرض ان الشخص الذي وقع في خطر شديد غريب عن أبي محمد ولا تربطه به أى صلة هل تؤيد ان يسرق الدواء لانقاذ حياة هذا الشخص الغريب عنه ، ولماذا ؟
- ٥- لماذا يحب ان يفعل الشخص أى شيء يستطيعه لانقاذ حياة شخص آخر؟
- ٦- القانون يمنع السرقة . واذا سرق ابو محمد يعتبر عمله ضد القانون ، هل نعتبر السرقة خطأ اخلاقي . لانها ممنوعة من القانون ، لماذا ؟
- ٧- لماذا يفعل الانسان عادة أى شيء يستطيعه ليتجنب الخروج على القانون ؟ ما الاسباب .

٢

الموقف الثاني :-

اقتحم ابو محمد الصيدليه وسرق الدواء واعطا له لزوجته ، ظهر في جريدة اليوم خبر السرقة ، هناك ضابط في الامن العام قريب لابي محمد ، رآه في تلك الليلة مسرعا جهة الصيدليه ولم يعتقد أن ابا محمد يمكن أن يسرق الدواء ، ولكنه عندما طالع الجريدة اليومية تأكد ان ابا محمد هو الذي سرق الدواء ، احتار في أمره ، هل يبلغ عنه مع أنه زميله وقريبه ويعرف حالته ، أم يسكت وهو مسؤول في الأمن العام ، ماذا يعمل :-

- ١- هل يبلغ الضابط مركز الشرطة عن قريبه أبي محمد ، لماذا؟
- ٢- القي القبض على ابي محمد وأخذ الى المحكمة ، عمل المحكمة هو الحكم فيما اذا كان ابو محمد مذنب أم بريء ، هل يحق للقاضي ان يدين ابا محمد بجريمة السرقة أم يبرئه ، لماذا؟
- ٣- عند التفكير في مصلحة المجتمع ، هل تؤيد ان يعاقب الخارجون عن القانون لضمان مصلحة المجتمع والمصلحة العامة أيضا ، لماذا؟
- ٤- هل ترى أن لا يعاقب القانون ابو محمد مع أن تصرفه كان بموجب ضميره؟
- ٥- لكل انسان ضمير ، ماذا تعني كلمة ضمير بالنسبة اليك ؟ هل تؤيد ان يتصرف الانسان بموجب ضميره أم ضد ضميره .
- ٦- قرار ابو محمد بالاقدام على السرقة يسمى قرار اخلاقي . أى انه يتصل بالاخلاق ، اذن ابو محمد له اخلاقيه معينه ، ماهي الاخلاق بنظرك ؟ وضـح .
- ٧- اتخاذ ابو محمد للقرار يسمى قرار اخلاقي ، هل ينبغي ان يتخذ المرء القرار في ضوء عقله وتفكيره وقياس الصبح والخطأ على اساسهما ؟
- ٨- لو استشرنا عدد كبيرا عن مشكلة أبي محمد من أجل انقاذ زوجته ، هل يكون لجميع الاشخاص رأى واحد أو مختلف ولماذا؟
- ٩- كيف تتأكد ان القرار الاخلاقي الذي اتخذته قرارا صحيحا وسليما ؟
- ١٠- عندما يقوم الناس باعمالهم فانهم يفكرون جيدا في نتائج هذه الاعمال واسباب القيام بها هل ينبغي ان يفكر الانسان في أى سلوك يقوم به (سلوك اخلاقي كما يقوم بأى عمل آخر) لماذا؟

الموقف الثالث :

أحمد طالب عمره ١٦ سنة يحب الرحلات كثيرا ، طلب من أبيه السماح له بالذهاب مع اصدقائه برحلة الى الشام ، وعده ابوه بإمكانية السماح له اذا استطاع أن يدخر تكاليف هذه الرحلة . ادخر احمد مسن مسروقه اليومي وعمل أيام العطل والاعياد الرسميه واستطاع توفير مبلغ (٤٠ دينار) وهي تكاليف الرحلة وأكثر بقليل .

قبل موعد الرحلة بعدة أيام غير الاب رأيه وذلك بسبب قيام بعض اصدقاء الاب في رحلة الى العقبة، واعتزامه الذهاب معهم وأخذ نقود ابنه التي ادخرها . طلب الوالد النقود من ابنه ، لا يريد احمد التخلي عن رحلته ويحب أباه ، فكر في ان يرفض اعطاء النقود له

- ١- هل يجب ان يرفض احمد اعطاء النقود لابيه ولماذا؟
- ٢- هل من الضروري للوالد قبل ان يطلب النقود من ابنه ان يقدر تعصب ابنه وطريقة حصوله على المال أم لا ؟ ولماذا؟
- ٣- وعد الوالد الابن بإمكانية الذهاب في الرحلة اذا حصل على النقود ، هل ترى ان هذا الوعد مهم بالنسبة للوالد ليتقيد به ، ولماذا؟
- ٤- لماذا يجب ان يحافظ المرء عادة على الوعد؟
- ٥- برأيك هل ينبغي ان يني المرء بوعده لاشخاص لا يعرفهم ولا يتوقع ان يراهم مرة أخرى ، ولماذا؟
- ٦- هناك علاقات تربط الابن الجيد بأبيه ، وعلاقات تربط الاب الجيد بابنه ، ما هي العلاقات التي تربط الابن الجيد بأبيه ؟ لماذا اخترت هذه العلاقات ؟
- ٧- هناك علاقات تربط الاب الجيد بأبنائه ، ما هي هذه العلاقات ، ما هي أهم علاقته ، لماذا اخترت هذه علاقته ؟ .

ملحق رقم (٢ ب)
"مراحل التفكير الاخلاقي الستة"
Six Stages of Moral Thought

مراحل التفكير الاخلاقي الستة: - (Gibbs , 30- 32)

أولا: مرحلة التوجيه نحو العقوبة والطاعة The Meteronomous Stage

مضمون المرحلة: -

- الصحيح في هذه المرحلة هو الطاعة العمياء للقوانين والسلطة وتجنب العقاب ، وعدم الايذاء البدني : -
- (أ) ما هو الصحيح : -
هو تجنب مخالفة القوانين التي تسندها عقوبات القانون وتجنب الاذى
للأشخاص والملكيات ، الطاعة لذاتها (رغبة فيها) .
- (ب) سبب فعل الصحيح : -
تجنب العقاب وقوة السلطه .
- التصور الاجتماعي للمرحلة: -

وجهة نظر متعركه حول الذات ، لا يأخذ مصالح واهتمامات الاخرين
او يفر يتميز وجهات نظرهم عنه، لا يربط بين وجهتي نظر ينظر الى الانعمال
باعتبار اثرها النفسي في الاخرين ، خلط بين وجهة نظره ووجهة نظر السلطه .

ثانيا: التوجه النسبي الادائي

The Stage of Individualism and Instrumental Purpose.

مضمون المرحلة: -

- الصحيح في هذه المرحلة هو خدمة حاجات الفرد او حاجات الاخرين
ومقايضتها بعبادلات مادية محسوسة .
- (أ) ما هو الصحيح : -
اتباع القوانين عندما تعود بالفائدة المباشرة للفرد ، والصحيح هو العمل
لتلبية حاجات الشخص ومصلحه وترك الاخرين يفعلون نفس الشيء . الصحيح
ايضا ما هو نزيه وعادل أي العبادله المتكائنه صنقة او اتفاق .

(*) ترجمة الدكتور عمر الشيخ .

(ب) السبب في فعل الصحيح : خدمة حاجات الفرد ومصالحه في عالم يعترف فيه الفرد بان للاخرين مصالح وحاجات .

المنظور الفردي المحسوس لهذه المرحلة:

يفصل بين مصالحه ووجهات نظره ومصالح السلطه ووجهة نظرها . يعني ان كل فرد له مصلحة خاصة يتبناها وان هذه المصالح تتضارب ومن ثم نسان الصحيح نسبي (بالمعنى الفردي المحسوس) . يتأمل او يربط المصالح الفرديه المتعارضة مع بعضها البعض من خلال التبادل الوسيلى للخدمات ، ومن خلال الحاجه للاخرين ونيتهم الطيبه او من خلال النزاهه في معاملة الاخرين على قدم المساواه .

ثالثا : التوجه نحو التوافق البينشخصي : -

The Stage of Mautal Interpersonal Expectations Relationships and Interpersonal Confarmity.

مضمون المرحلة: -

الصحيح هو القيام بدور الولد الطيب ، الذى يهتم بالآخرين — ومشاعرهم والاخلاص لهم والثقة بالشركاء والانحناء بمراعاة القواعد (القوانين) والتوقعات .

(أ) ما هو الصحيح : -

الصحيح هنا هو القيام بما يتوقعه الآخرون والمقربون او ما يتوقعه الناس من الأفراد الذين هم أبناء او اخوه او اخوات . . . الخ " السلوك الطيب " ويعني وجود دافع طيبه واظهار الاهتمام بالآخرين ، وتعني كذلك المحافظه على العلاقات المتبادله والثقة والولاء والاحترام والامتنان .

(ب) سبب فعل الصحيح : -

اولا : الحاجه لان يكون الفرد جيدا بنظرة ونظر الاخرين .

ثانيا : الاهتمام بالآخرين

ثالثا : اذا وضعت نفسك مكان الغير فانك ترغب في ان يكون سلوكهم

نحوك جيدا (القاعدة الذهبية) .

ما هو الصحيح : -

الصحيح هو ادراك الحقيقه التي تنص ان الناس يدنون بقيم وآراء وان معظم تلك القيم والقواعد نسبيه للجماعه . ان هذه القواعد النسبيه يجب مراعاتها عادة خدمة للنزاهه ولكونها عقدا اجتماعيا . ان بعض القيم والحقوق غير النسبيه مثل الحياة والحرية يجب مراعاتها في أي مجتمع وبغض النظر عن رأي الاغلبيه .

(ب) السبب في فعل الصحيح : -

ان الافراد في المرحلة الخامسة يشعرون بالالتزام بطاعة القانون لانهم تعاقدوا عليه والالتزام به لصالحهم وحماية لحقوقهم وحقوق الاخرين . وهم يشعرون ان العائله ، الصداقه ، الثقة والالتزامات العمل هي امثاله او تعاقد اجروه ويتضمن احتراماً لحقوق الاخرين فهم يهتمون بان تبنى القوانين والواجبات على حساب عقلائي للمنفعة العامه الخير الاعظم لا كبر عدد ممكن .

التصور الاجتماعي للمرحله : -

التصور الاجتماعي هنا ، الفرد العقلاني يسعى للقيم والحقوق وذلك قبل الارتباطات والعقود الاجتماعيه ، وهو الفرد الذي يوحد او (يدمج) التصورات الاجتماعيه باستخدام طرائق الاتفاقيات ، العقود ، النزاهه وأيضا طريقة مناسبه . ويعتبر وجهة النظر الاخلاقيه و "وجهة النظر الشرعيه ويجسد انهما تتعارضان ومن الصعب التوفيق بينهما " .

سادسا : - مرحلة المبادئ الاخلاقيه العالميه

The Stage of Universal Ethical Principles

مضمون المرحله : الاستهداء ، والافتداء بالمبادئ العالميه الاخلاقيه التي ينبغي ان تتبعها الانسانيه جمعاء .

(أ) ما هو الصحيح :

الصحيح هنا يوجهه الاختبار الذاتي للمبادئ الاخلاقيه . ان بعض القوانين والاتفاقيات الاجتماعيه تكون صحيحه لانها تستند الى تلك المبادئ . وعند ما تحل القوانين بتلك المبادئ فان الفرد يتصرف وفق المبادئ تلك .

أما المبادئ، فهي مبادئ العدل العالمي، المساواة في حقوق الإنسان واحترام كرامة الإنسان كفرد. إنها ليست مجرد قيم مدركة، ولكنها مبادئ تستعمل لتوليد قرارات معينة.

محتوى المستوى الانتقالي: -

٤ (٥) التوجه نحو الالتزام بالضمير يعني نسبة المقاييس الاجتماعية المختلفة، ولذلك يتوجه إلى القيم الأخلاقية الفردية أو الضمير. إن الضمير هو المقاييس الاجتماعية المذوتة في المرحلة الرابعة، واجب الفرد هنا أن يتبع ضميره وقد يكون هناك قانون أخلاقي موضوعي خارجي يعبر عن جوهر الأخلاقيات الاجتماعية.

٤-٢ / ١ الاختيار هنا يكون فرديا وذاتيا، وهو يعتمد على "العواطف" واللذة أكثر من اعتمادها على الضمير، ذلك لأن الضمير يرى أنه اعتبار طبيعي ونسبي مثل غيره من التعابير "كالواجب" و"الصحيح أخلاقيا".

٥ (٤) يكون القرار هنا شخصيا وذاتيا إلا إذا تعدى على حقوق الآخرين، الأخلاقية هنا اعتبارية ونسبية وذلك لأن للفرد الحق في الاختيار الحر، ومهما يكن فإن الحقوق هنا تتحدد بحقوق الآخرين المعاكسة.

التصور الاجتماعي الانتقالي:

إن تصور الفرد ذاتي وخارج المجتمع المنظور هنا فرد يقف خارج مجتمعه معتبرا نفسه كفرد يتخذ قرارات من دون أي علم أو تعاقد مع المجتمع. الفرد هنا يختار الالتزامات التي تحددها مجتمعات خاصة غير أنه لا يملك مبادئ لاختياره.

خامسا: - التوجه نحو العقد الاجتماعي

The Stage of Social Contract of Utility and of Individual Rights.

مضمون المرحلة: -

الصحيح في هذه المرحلة هو مراعاة الحقوق الأساسية، القيم، والعقود الشرعية للمجتمع، حتى ولو كانت متعارضة مع القواعد المحسوسة وقوانين الجماعة.

(ب) سبب فعل الصحيح : -

هو ان الفرد في المرحلة السادسة بصفته عقلائيا ، وقد
ابصر تلك المبادئ وقد التزم بهما .

التصور الاجتماعي للمرحلة : -

انه التصور لوجهة النظر الاخلاقيه التي تبني عليها
او تشتق منها التنظيمات الاجتماعيه فالتصور هو اى عقلائي يعيـز
طبيعة الاخلاقيه (او الاخلاقيات) او المبدأ الاخلاقي الاساسي لاحترام
الاشخاص الاخرين كغاية وليس كوسيله .

—